

١٣

رقم

للكتاب آداب البغاث

القلادة السنية

في المولد الشريف والاجداد المحمدية

لناظم عقدها حضرة الاستاذ الفاضل والملاذلاّ وحدا الكامل

مولانا الشيخ عبد الرحمن الاياري قاضي نغر

الاسكندرية سابقا حفظه الله آمين

(فائدة)

الهادى له معان متعددة وكلها يصح اراتها هنا يقال هو هاد من الهداة
ويقال هداة للسبيل والى السبيل والسبيل وهداة من الضلالة ومن المجاز
هداه تقدمه ويطلق الهدى على الرشاد والدلالة والهادى على المتقدم
والعنق والنصل والأسد فلا تكرر فى القوافى اه مؤلف

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٥

هجريّة

(بالقسم الادبى)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

مَدْحُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُرَادِي وَلِرَوْضَةِ الْهَادِي بِطِيرُفُوَادِي
فَأَقُولُ مُبَدِّئًا بِحَمْدِ الْهَادِي جَدًّا لِرَبِّ جَلَّ عَنْ أَجْدَادِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي

ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ مِنِّْي دَائِمًا فَاللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

وَسَمَاءِهِ جَبْرِيلُ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ وَالْأَلَالِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا

سَجَّعَ الْجَمَامُ بُغْضَ سِنِهِ الْمَيَّادِ

سَمَحَتْ بِنَظْمِي لِلْجُدُودِ قَرِيحَةً مَذْ سَاعَدَتْنِي مِنْ شَذَاهُمْ نَفْحَةً

فَنِ الْوُجُوبِ لَهُمْ عَلَيْنَا خِدْمَةٌ هَذَا وَتِلْكَ فِلَادَةٌ دَرِيَّةٌ

هِيَ غُرَّةٌ لِلْبَوْلَادِ الْمُعْتَادِ

وَعَلَى الْعَبِيدِ بِنَظْمِهَا الرَّحْنُ مَنْ فَبَدَتْ مَرْثَبَةُ الْبَرِّقِ وَالسَّنَنِ

وَأَتَتْ مُسْمَطَةً عَلَى نَهْجِ السَّنَنِ تُظِمَّتْ لِحِفْظِ النَّاسِكِينَ جُدُودَ مَنْ

لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ الْبَادِي

فَقَدَتْ مَحَامِدُ سَعْيِهَا مَشْكُورَةً وَسُطُورُهَا مِنْ عَسَجِدِ مَسْطُورَةً

وَالْحُورُ فِي خِيَمٍ لَهَا مَقْصُورَةٌ وَعَدَتْ ذَرَارِي نَظْمِهَا مَنُورَةٌ

مَنْشُورَةٌ بِيَدِ الْقُرَى وَبِلَادِ

سَارَتْ بِهَا الرُّبُكَانُ سَبْرًا إِلَى الْهُدَى وَبِهَا طِرَازُ الْمَادِحِينَ تَجَدَّدًا

وبها التدا وافي إليهم والندى فعدا لسان الحال ينشد لو بدا
في سبطها ميلاد طه الهادي

فعدلت عن صعب الطريق لسهله ودخلت للحرم الشريف وحله
ونظرت في فصل البيان ووصله فأعانتني المولى الكريم بفضل
للقصد المقصود للقصاد

وقلادة الأجساد فيه أدرجت فتكاملت درجاتها ونسجت
وبها رياض المجد حقا أزهرت فتشرقت تلك القلادة وأزدهت
وبها بواد أشرقت وفوادي

فانظر لحسن قديمها وحديثها واستحدث الأخبار من تحديثها
وعيون غزلان رنت بحديثها فاستودع الأسماع دَرَّ حديثها
واستطرد الأغبار باستطراد

ولقد جعلت لها البدائع سلما ودري البيان مع المعاني مغتما

وَحَوَارِقُ الْعَادَاتِ تُبْدِي مَبَسِّمًا فَبَدَّيْعُهَا لَا لَعُوفٍ فِيهِ وَقَدْ سَمَّيَا

عَزَفَ الْقِيَانِ وَرَبَّةَ الْأَعْوَادِ

فَأَسْمَعَ لَهَا وَاطْرَبَ بِمَنْظُومِ السَّنَدِ سَكَنَ الْفُؤَادُ فَعِشْ هَنِيئًا بِأَجْسَدِ

هَذَا النِّعِيمِ هُوَ الْمُقْسِمُ إِلَى الْأَبَدِ وَإِذَا سَمِعْتَ بَلَابِلَ الْإِفْرَاحِ قَدْ

عَمَّتْ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي

وَاخْطُبْ عُرُوسَ الْمَجْدِ مِنْ أَرْبَابِهَا وَاصْرِفْ هَوَاكَ إِلَى رَحِيبِ رَحَابِهَا

وَابْحَثْ أَحَا الْأَنْسَابِ عَنْ أَنْسَابِهَا وَادْخُلْ بِيُوتَ الْمَجْدِ مِنْ أَبْوَابِهَا

حَتَّى تُشَاهِدَ رَوْنَقَ الْمِلَادِ

هُوَ مَوْلِدُ الْمُخْتَارِ مِنْ حَازِ الْعِلَا وَإِلَى سَمَاءِ الْمَجْدِ حَقًّا قَدْ عَلَا

وَالْعَسَقَلَانِي قَالَ نَصًّا أَعْدَلَا هُوَ مَوْلِدُ رُفِعَتْ قَوَاعِدُهُ عَلَى

مَتْنِ الْحَدِيثِ الثَّابِتِ الْإِسْنَادِ

وَلِبَابِ مَسْئَلَانَا الْمُهِمِّينِ يَمْمُوا وَلِمَسْئَلِ الْمُخْتَارِ حَقًّا عَظُمُوا

وَإِذَا تَرَّيْتُمْ بِالنَّاسِ مُسْتَرْتِمٌ « صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا

فَعَلَيْهِ قَدَصَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي »

صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَحَبَاهُ مِنْ رِضْوَانِهِ كَنَزَ الْجَبَا

وَعَلَيْهِ سَلَّمَ عَدَدُ أَزْهَارِ الرُّبَا « صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا

أَوْ غَرَدَتْ وَرُقٌ بِرَوْضِ النَّادَى »

وَوُجُوهُ أَجْدَادِ النَّبِيِّ تَأَلَّقَتْ وَعُيُونُ مَكَّةَ لِلنُّبُوَّةِ أَحْدَقَتْ

وَحَدَائِقُ الْأَجْدَادِ قَدَمَا أَوْرَقَتْ لِلصُّطْفَى عَشْرُونَ جَدًّا أَشْرَقَتْ

أَنْوَارُهُمْ بِمَشَارِقِ الْإِنْسَادِ

وَسِوَاهُمْ فِيهِ التَّرَدُّدُ مِنْهُمْ وَانْخَلَفُ فِي غَيْرِ الْحَنِيفِ لَدَيْهِمْ

أَمَّا الْحَنِيفُ فَلَيْسَ فِيهِ تَوْهَمٌ وَلَهُمْ مَا زُرْ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاهُمْ

وَعَلَيْكَ تَتْلَى يَا أَخَا الْإِرْشَادِ

وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ ذِي الْجَلَالَةِ ابْتَدَى وَبِنِى الْفَضِيلَةِ وَالْوَسِيلَةِ أَهْتَدَى

فَأَقُولُ نَظْمًا فَاقِ نَظْمَ الْعَسَجِدِ يَا رَبَّنَا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

وَبِآلِهِ وَبِخَصِّهِ الْأَعْضَادِ (١)

هُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ الْمُنْتَقَى مِنْ نَسْلِ عَدْنَانَ أَبِي الْأَعْجَادِ

وَهُوَ الْمُنْتَوَى عَنْ شَرِيكِ مُحَاسِنِ بَشَرِيَّةٍ بِالْمُجْتَمَعِ زَاتِ تُهَادِي

هُوَ فَاتِحٌ هُوَ خَاتِمٌ لِلرُّسُلِ مَنْ جَمَعَهُمْ هُوَ شَاهِدُ الْأَشْهَادِ

وَبُورِ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بِمَطْلَعِ الْأَعْجَادِ

سَلَّ جَابِرًا يُنَبِّئُكَ عَنْ مِصْبَاحِهِ فِي الْكَوْكَبِ الدَّرِّي ذِي الْأَسْنَادِ

(صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمْ) (٢) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي

(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

(١) قوله الاعضاد أى الناصرين له جمع عضد وهو من المرقق

الى الكتف اه منه (٢) هذان البيتان اللذان بين الأقواس جعلهما

الناظم حفظه الله مذهبا يقرؤهما أهل المجلس مع القارئ كلما انتهى

اليهما كتبه معججه

فَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْقَرَّانُ وَالْجَنَّتُ مِنْ نُورٍ لَهُ وَقَادِ
 وَكَذَا السَّمَوَاتُ الْعُلَى وَالْحُورُ وَالْـلَّذَانُ وَالْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ
 وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَفْقِ الْإِرَادَةِ طَبَقَ كُلِّ مُرَادِ
 وَالنُّورُ فِي أَبْصَارِنَا وَصُدُورِنَا وَالْأَنْسُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِسْعَادِ
 وَاللَّهُ نَبَاهُ وَأَدَمُ طِينَتُهُ فَوْقَ الثَّرَى فَلَهُ الْكَمَالُ الْبَادِي
 وَوَجْهَهُ آدَمُ كَانَ يَسْطَعُ نُورُهُ فَأَبُو الْجَمِيعِ هُوَ النَّبِيُّ الْهَادِي
 وَالْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ نَوَابِهِ فَهُوَ الْمُضْمَنُ سَائِرَ الْأَفْرَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ رَوْضِ النَّادِي)
 وَأَيُّهُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَحْيَيْتَهُ لِعِنَايَةِ وَبِهِ الْحَدِيثُ يُنَادِي
 وَهُوَ الذَّبِيجُ ابْنُ الذَّبِيجِ الْمُقْتَسَدِي بِالذَّبِيجِ وَالْآيَاتُ فِيهِ تُقَادِي (١)

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفَدَيْنَاهُ بِذَبِيجٍ عَظِيمٍ ۝ مِنْهُ

- هُوَ يُوسُفُ الْعَصْرِ الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ شَعْقًا قَتِيلَةً فَأَنْشَتْ بِرَدَادٍ (١)
- عَرَضَتْ لَهُ الْمَاءَةُ الرِّثَاعَ فَسَرَدَهَا بِمَقَالِهِ أَمَّا الْحَرَامُ نُعَادِي (٢)
- وَعَدَا عَنِ الْفَحْشَاءِ صَدُوقًا (٣) حَافِظًا لَوْصِيَّةٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَجْدَادِ (٤)
- طَهَّرَتْ مَعَاقِدُ (٥) أَنْزَرَهُمْ مِنْ وَرِيهِمْ مِنْ آدَمَ لَا يَسِيهِ قُطْبُ الْوَادِي
- صَوَّنَا إِلَى الْأَسَمِ الشَّرِيفِ وَنُورِهِ وَكَمَالِهِ وَجَاهِهِ الْمُتَهَادِي
- (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
- (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرُوضِ النَّادِي)
- وَبَشِيرَةِ الْحَمْدِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْمُطْعِمُ الْفَيْضِ خَيْرُ جَوَادِ
- بِحَبْنِهِ نُورِ النُّبُوَّةِ مُشْرِقٌ وَعَلَيْهِ عِزُّ الْمُلْكِ بِالْأَسَادِ (٦)

(١) اسم مصدر لردت اه منه (٢) أى قوله أما الحرام فالمات دونها الخ
 اه منه (٣) قوله صدوقا أى معرضا (٤) أى آدم (٥) قوله
 أنزهم جمع إزار كناية عن عفتهم (٦) أى أولاده العشرة

أَبْنَاؤُهُ الْآسَادُ فِي آجَامِهَا (١) لِحُخْوَانٍ وَذِي مَعٍ لِحَاءٍ وَلَادِ
لَا سِمًا الْعَمَانِ جَزْرَةَ سَيْدِ الشُّهَدَاءِ فِي أَحَدٍ أَخٍ لِلْهَادِي
وَبِتَانِهِ نَزَلَتْ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فِي طَبِيبَةِ الْفَجَاءِ أَخَا الْأَسْعَادِ
وَالْأَعْجَدِ الْعَبَّاسُ مَقْرَدُ عَصْرِهِ جَدُّ (٢) الْمُلُوكِ السَّادَةِ الْأَعْجَادِ
فَعَلَى تَرَى الْعَمِينَ مِدْرَارُ الرِّضَا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا لِيَوْمٍ مَعَادِ
وَلِحَقْرِ زَمْزَمٍ قَدْرَايَ مَا قَدْرَايَ فَأَزَالَ غَيْنَ الْعَيْنِ بَعْدَ جِهَادِ
فَسَقَمْتُمْ لَبْنَا حَلِيبًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ دَوَاءَ كُلِّ فُؤَادِ
هِيَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ جَدِّ الْمُصْطَفَى فَاشْرَبْ وَطَبِّ نَقَّسًا تَقْزُ بِمُرَادِ
وَأَدْرِكُوسَ حَدِيثَ رُؤْيَاهُ الَّتِي تُرَوَّى بِسَلْسِلِهَا أَوَامَ الصَّادِي
هِيَ أَنْ سَلْسَلَهُ بَدَتْ مِنْ ظَهْرِهِ بِلِسَانِ حَالٍ لِلْعَيْبِ يُنَادِي
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلُّوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي

(١) قوله آجامها جمع أجم بيت الأسد (٢) قوله الملوك اشارة
للدولة العباسية

(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرُقْ بِرَوْضِ النَّادَى)
 وَالْفِيلُ تَحْمُودٌ تَسَاقَطَ سَاحِدًا لِحَنَاهُ وَعَصَى عَلَى الْقُصَادِ
 وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ أَبْرَهَةَ الَّذِي وَافَى لَهُدْمِ الْبَيْتِ بِالْأَوْفَادِ
 بُسَّتْ تِجَارَتُهُ فَارِجَحَتْ وَلَا تَحَجَّتْ وَأَمَسَتْ وَهِيَ ذَاتُ كَسَادِ
 وَالطَّيْرُ قَدْ وَافَقَتْهُمْ بِجِجَارَةٍ وَرَمَتْهُمْ فَإِذَا هُمْ كَحَصَادِ
 وَالْأَقْرَبُ أَصْبَحَتْ أَمْوَالُهُمْ مِنْ غَيْرِ إِيْجَافٍ لَهُمْ وَطِرَادِ
 وَبِسُورَةِ الْفِيلِ الْمُعْظَمِ قَدَرُهَا تَدْرِي بِمَا قَدْ ذَاقَ أَهْلُ عَنَادِ
 لَا تَنْسَ دَعْوَتَهُ الَّتِي كَلَدَتْ تَهْزُ الرُّكْنَ بِلِ الْبَيْتِ وَهُوَ يُنَادِي
 هِيَ دَعْوَةٌ صَعِدَتْ أَشْعَتًا إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ وَالرُّبِّ بِالْمِرْصَادِ (١)
 لَا هُمْ إِنْ الْعَبْدَ يَنْعُ رَحْلُهُ فَا مَنَعَ رِحَالَكَ مِنْ أَوْلَى الْإِقْسَادِ
 لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيهِمْ وَمَحَالَهُمْ (٢) أَبَدًا مَحَالَّكَ أَنْتَ ذُو الْإِنْبِجَادِ

(١) أى الرب مراقب ومنه إن ربك لبالمِرصاد اه منه (٢) أى

قوتهم

جَرُّوا جَمِيعَ بِلَادِهِمْ وَالْفِيلَ كَى يَسْبُوا عِيَالَكَ فَاتَّقِمَ بِشَدَادِ
 وَأَنْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ وَعَايِدِيهِ الْيَوْمَ آلَاكَ طَاهِرِي الْأَجْدَادِ
 هُوَ ذُو الْوَفَاءِ بِنَذْرِهِ وَالْمَنْعِ مِنْ خَيْرٍ وَوَادٍ كَانَ لِلْأَوْلَادِ
 مَنَعَ الزِّنَا وَنِكَاحَهُمْ لِحَارِمٍ وَطَوَافَ عُرْيَانٍ بَيْتِ الْهَادِي
 كَانَتْ قُرَيْشٌ تَطْلُبُ السُّقْيَا بِهِ فَإِذَا اسْتَقَى لَهُمْ يَسِيلُ الْوَادِي
 وَهُوَ الَّذِي سَمِيَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى بِحَمْدٍ فِي سَابِعِ الْمِيلَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدِصْلُ الْكَرِيمِ الْهَادِي)
 (صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرَقٌ رَوْضِ النَّادِي)
 وَبِهَاشِمٍ بَحْرٍ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى ذِي الرِّحْلَتَيْنِ وَكَانَ أَوَّلَ بَادِي
 نَفْسِي الْفِدَاءَ لِهَاشِمٍ هَنَمَ الرَّدَى يَسِدِ النَّدَى وَالْمَحَلِّ فِي اسْتِمْدَادِ
 تَرَدَّدَ (١) التَّرِيدِ بِمَوْسِمٍ وَجَمَاعَةٍ بِسَمَاحَةِ الْوَقْدِ وَالْأَوْبَادِ (٢)

(١) قال الشاعر إذا ما تلخيز تأدبه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد
 بجر أمانة بحرف قسم محذوف أى وأمانة الله اه منه (٢) أى المحاويع

وَرِثَ الْمَعَالِيَ كَابِرًا عَنْ كَبِيرٍ وَيُوجِّهُهُ نُورُ النَّبِيِّ الْهَادِي
وَكَذَا بَعْدَ مَنْافٍ أَبْجَلِ عَصْرِهِ وَبِهِ انْتِظَامُ الشَّافِعِيِّ الْمَجَوَّادِ (١)
قَسْرٌ وَنُورٌ نَبِيَّنَا فِي وَجْهِهِ وَهُوَ الْمُغِيرَةُ ثَالِثُ الْأَجْدَادِ
وَلَهُ السِّيَادَةُ فِي قُرَيْشٍ وَاللِّوَا مَعَ قَوْسٍ لِإِسْمَاعِيلَ جَدِّ الْهَادِي
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَّتْ وَرُقَى بِرَوْضِ النَّادِي)
وَبِرَافِعِ الْأَجْدَادِ ذِي الْمَجْدِ الْمُنِيفِ قُصَيِّ الْقَاصِي بِأَقْصَى وَادِي
قَرَعُ قُرَيْشِيٍّ لَا أَصْلَ ثَابِتٍ عَالٍ عَلَى مَنِّ الْعُلَا بِأَبَادِي
يُدْعَى يَزِيدٌ وَالْمُجْتَمِعُ وَالنَّدَى جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ بَعِيدِ بِلَادِ
وَأَتَى بِهِمْ دَارَ الصُّفَا وَالْمُصْطَفَى وَبِهَا الصُّفَا وَلَهَا قَدِيمٌ وَدَادِ
وَصَلَّاحُ (٢) قَدْ جَعَلَتْ لَهُ إِصْلَاحَهَا وَلِوَاءَهَا (٣) الْعَالِي عَلَى الْأَطْوَادِ

(١) كثير الجود (٢) صلاح من أسماء مكة المشرفة (٣) وقوله
ولواءها أى لواء الحرب فلا يعقد إلا بيده

سَمَحَتْهُ (١) بِسِقَايَةِ وَجَّابَةٍ وَفِيَادَةٍ وَبِنْدُودَةٍ وَرِفَادٍ
 أُمُّ الْقُرَى ذَاتُ الْقُرَى حَرَمُ الْوَرَى سَيَّانٍ فِيهِ عَاكِفٌ وَالْبَادِي
 وَلَهُ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ بِالْكَزْزِ الَّذِي لِنَاسٍ عَيْنِيهِ عَظِيمٌ سَوَادٍ
 حَجَّرَ لَهُ قَبَأٌ بِهِ رَجَحَ الْبِنَا وَبَدَتْ رَوَائِحُهُ إِلَى الْعِبَادِ
 كَتَبَ يَصِ يَوْسُفَ سَمِعَهُ يَعْقُوبُ مِنْ أَرْجَاءٍ مَضْرَمٍ مَعَ الْبَشِيرِ الْغَادِي
 سَلَّمَ يَدَهُ بِحَثٍّ عَنِ الْحَجَرِ الَّذِي دَفَنَتْهُ فِي الْبَطْحَاءِ يَدُ الْيَادِ
 وَعَلَيْهِ قَدْ دَلَّتْ بِجُودِ خِرَاعَةٍ كَانَتْ رَأَتْهُمْ وَهِيَ ذَاتُ وَسَادِ
 وَاللَّهُ فَعَّالٌ بِعَيْنِ عَنَابَةٍ مَا لَيْسَ فِي إِمَّكَانٍ أَلْفِ جَوَادِ
 فَغَدَا لَهُ زَيْدُ النَّدَى مُسْتَحَرَّجًا وَأَتَى بِهِ فِي (٢) سُودِدٍ وَسَوَادِ

(١) قوله بسقاية أى لا يشرب رجل بمكة إلا من سقائه وجبابه أى
 فتح الكعبة وقبادة أى لا يكون أحد قائد القوم إلا هو وبندودة يعنى
 دار الندوة فلا تقطع قريش أمرا من أمورها إلا فى داره ورفاد أى
 لا بأى كل أحد من أهل الموسم إلا من طعامه اهـ (٢) سودد أى سيادة
 وسواد أى عالم كثير

وَلَقَدْ بَنَى الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَشَادَهُ وَحَىٰ جَاهُ يُجُودِهِ وَجِيَادِ
 وَأَعَادَ ذَلِكَ الْكَتْرَ عِنْدَ بِنَائِهِ يَبْدُ لَهُ حُقِطَتْ مِنَ الْحُسَادِ
 وَتَرَجَّحَ الْجَبَرُ الرَّجِيحُ يَوْضَعُهُ يَبْدُ النُّبُوَّةِ بَعْدَ بَسْطِ بِجَادِ (١)
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّعْبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرُقَى رَوْضِ النَّادِي)
 وَحَكِيمِهِمْ مَعَ حُرَّةٍ وَيَكْفِيهِمْ قَسَّ الْبَلَغَةِ سَابِعِ الْأَجْدَادِ
 وَعَدَّ الْأَنْبِيَاءَ بِيَعْنَةِ الْمُخْتَارِ فِي خُطْبٍ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ الْوَقَادِ
 وَهُوَ الْخُطِيبُ الْمُفْلَقُ (٢) الْبَطْلُ الَّذِي وَافَى بِفَضْلِ (٢) خِطَابِهِ الْمُنْقَادِ
 بِلِسَانِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَمَشَى بِهِ وَاعْرِفَ مَقَامَ السَّادَةِ الْأَجْوَادِ
 كَمْ خُطْبَةٍ قَدْ صَاغَهَا مِنْ عَسَجِدِ وَقَصِيدَةٍ هِيَ مَقْصِدُ الْقُضَادِ

- (١) أي كساء مخطط ومنه قول امرئ القيس في مجاد منزل البيت
 (٢) المفلق هو الذي يأتي بوعظ كالفلق وهو الصبح أو ما انفلق من عموده اه
 (٣) أي أما بعد

كَمْ قَالَ ذَا حَرَمٍ عَظِيمٍ صَادِرٍ مِنْهُ نَجِيٌّ كَامِلُ الْإِسْعَادِ
كَمْ قَالَ يَا تَيْسَنَ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ فِي غَفْلَةٍ وَأَرَاهُ مِنْ أَوْلَادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوْا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرُقَى بِرَوْضِ النَّادِي)

وَالْجِنُّ وَالرُّهْبَانُ وَالْأَجْبَارُ قَدْ لَهَجَتْ بِبَعْثِهِ مَعَ السُّرُودِ

وَأَسْأَلُ خَيْرًا عَنْهُ سَلْمَانَ الَّذِي بَعَثَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ تَحْمَوِ الْوَادِي

أَلْفَارِسِي وَهُوَ الْمُشِيرُ بِخَنْدَقٍ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ أَهْلُ شِرَادِ

وَبِهَا مِنَ الْآبَاتِ مَا فِيهِ الشِّفَا لَصُدُورِنَا وَشَقَاءُ كُلِّ مُعَادِي

مُاجِدُهُمْ عِنْدَ الْجُنُودِ وَرِيحُهُمْ مَعَ رِيحِ إِقْلَاعِ لَهُمْ مُصْرَادِ (١)

وَأَسْأَلُ عَنِ الرَّقِّ الَّذِي قَدْ نَالَهُ وَعَنِ الْكِتَابَةِ مَعَ مُجُومِ سَدَادِ

وَعَنِ الْهَدِيَّةِ وَالرِّدَاءِ وَمَا جَرَى فِي النَّخْلِ وَالْأَعْمَارِ فِي الْمِعَادِ

(١) شديد البرد

وَعَنِ الَّذِي وَفَّى بِهِ آوَأَقَهُ مِنْ بَيْضَةٍ مَا أَذْنَتْ بِنَفَادٍ
قَدْ صَادَقَتْهُ عِنَايَةُ نَبَوِيَّةٍ عَرِيَّيَّةٍ فُرْشِيَّةٍ وَأَبَادِي
وَلَدَى التَّنَافُسِ فِيهِ قَالَ نَبِينَا سَلَامُنَا مِنْ أَهْلِ يَتِّ رَشَادٍ
تَطْهِيهِرُهُمْ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَدْ وَافَى فَسَوِّفْتُ (١) لِمَا جُرَادٍ
وَبِسُورَةِ الشُّورَى سُؤَالَ مَوَدَّةٍ (٢) لِقَرَابَةٍ فَاسْلُكْ سَبِيلَ وَدَادٍ
وَاقْصِدْهُمْ فِي كُلِّ مَا امْتَلَأْتَهُ فَهَمُّ الْوَسِيلَةِ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي
(صَلُّوا عَلَى خَسِيرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا) فَعَلِمَهُ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْغَرَدَتْ وَرْدُ بَرُوضِ النَّادِي
وَلَوْيَ مَنْ فِيهِ الْأَنَاءُ سَجِيَّةٌ وَبَغَالِبُ هُوَ غَالِبُ الْأَضْدَادِ
وَكَذَا بِفَهْرٍ جَازِمٍ بِعَوَامِلٍ أَفْعَالٍ أَوْعَالٍ غَسَدَتْ بِجَرَادٍ
جَاؤُوا لِنَقْضِ الْبَيْتِ فَانْقَضَتْ لَهُمْ أَسْدُ الْعَرِينِ لَهُمْ طَوِيلُ نَجَادٍ

(١) أَيْ ائْتَابِ يَرْيَدُ اللَّهُ لِمَذْهَبِ عَنكُمْ الرَّجْسِ الْآيَةُ (٢) أَيْ قُلْ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا الْآيَةُ

رَجَعُوا بِخُفٍّ خُنِيهِمْ وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
 فَكَأَنَّ فَهْرًا كَانَ يُجْتَمِعُ الْحَصَى لَمَّا رَمَاهُ الْمُصْطَفَى بِجِيهَادٍ
 وَبِسُورَةِ الْأَنْقَالِ تَعْرِفُ رَمِيَهُ فِي إِذْ رَمَيْتَ بُعَيْدَ نَفْيِ بَادِي
 قَدْ أَقْصَدَ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَا الْعَصَا عِنْدَ الْحَصَى فِي الرَّفْيِ وَالْإِقْصَادِ
 لِلْبَيْتِ رَبٌّ قَدْ جَاءَ وَزَادَهُ شَرَفًا عَلَى شَرَفٍ بِأَشْرَفٍ هَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرَوْضِ النَّسَادِي)
 وَبِمَالِكٍ وَالتَّضَرُّجِ جَمْعٍ قُرَيْشِهِمْ جَالِي الصَّدَا مَرُوي الصَّدَى لِلصَّادِي (١)
 وَبِذَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ الْبَحْرُ الَّذِي مَلَأَ الطَّبَاقَ بِعِلْمِهِ وَرَشَادِ
 وَدَلِيلِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ وَعَلَيْهِ جَمْعٌ مِنْ أُولَى الْأَسْنَادِ
 وَكِنَانَةٌ لِلْفَضْلِ كَانَ كِنَانَةً قَبَا (٢) تَحْجُّ لَهُ سَرَاةُ الْوَادِي

(١) جَالِي الصَّدَا أَيُّ الْوَسْخِ عَنِ الْقَلْبِ وَمُرُوي الصَّدَى أَيُّ الْعَطَشِ
 وَالصَّادِي الْعَطْشَانُ (٢) قَوْلُهُ قَبَا الْقَبْ شَيْخٌ عَلَيْهِ مَدَارُ الْأَمْرِ
 وَالرَّيْسُ وَالْمَلِكُ وَالْخَلِيفَةُ

وَهُوَ (١) ابْنُ بَجْدَتِهَا وَآمِرُ قَوْمِهِ بِأَنْخَرِ نَاهِيهِمْ عَنْ الْإِحْدَادِ
وَيَقُولُ يُخْرِجُ بِالنُّبُوَّةِ أَحَدٌ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مَوْرِدِ الْأَشْهَادِ
وَلِرَبِّهِ يَدْعُو وَيَأْمُرُ قَوْمَهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِرْفَادِ
وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِيهِ سَحِيحَةٌ بِالْحَقِّ يَأْتِي وَهُوَ خَيْرُ مَفَادِ
يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَاتَّبِعُوهُ زِدْكُمْ شَرَفًا عَلَى شَرَفِ مَدْيِ الْأَبَادِ

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ رَوْضِ النَّادِي)

وكَذَلِكَ أَخْبَرَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ إِيَادُ (٢)
شَيْخٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ يَبْلُغُ عُمُرُهُ سَبْعًا مِثْنًا ثَابِتَ الْأَوْتَادِ
قَدْ قَالَ يُخْطَبُ رَأْيًا بِكَاعْكَاطِهِمْ (٣) مِنْ بَعْدِ وَعَظٍ صَادِعٍ صَلَاحِ (٤)

(١) ابن بجدتها كلمة نقال للعالم بالشيء والدليل الهادي ولين لا يبرح
من قوله (٢) إياد إياد أي متولى أمر الحى الذى هو إياد (٣) عكاظ
سوق من أسواق الجاهلية (٤) أي صلب قوى

قَدْ حَانَ حِسِينُ نَبِينَا وَأَظْلَكُمُ زَمَنٌ لَهُ كُوفُوا عَلَى اسْتِعْدَادِ
 فَاسْعُوا إِلَيْهِ وَآمِنُوا طُوبَى لَكُمْ إِنْ تَوَمَّنُوا وَتَصَدَّقُوا بِعَمَادِ (١)
 هِيَ خُطْبَةٌ سَجَدَتْ لَهَا أَهْلُ النَّهْيِ وَتَمَائِلَتْ طَرَبًا جِبَالُ الْوَادِي
 وَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَحَقُّ سَامِعًا مِنْ حَضْرَةِ الصِّدِّيقِ مَعَ أَتْجَادِ
 (صَلُّوا عَلَى نَحِيرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرُقَى رَوْضِ النَّادِي)
 وَخُزَيْمَةُ خَزَمَ (٢) الْأُمُورَ وَشَادَهَا وَبَوَّجَهُهُ نُورُ النَّبُوءَةِ بَادِي
 وَكَذَا بَدْرُكَهَ الَّذِي يَدْعُوهُ عَمْرًا وَيَسْطَعُ مِنْهُ نُورُ الْهَادِي
 وَالْعَبْقَرِيُّ (٣) الْقُطْبُ الْيَاسَ الَّذِي قَدْ كَانَ لُفَاتًا كَثِيرُ سَهَادِ
 فِي صَلْبِهِ سَمِعَ النَّبِيُّ مُلَيَّا بِالْحَيِّجِ هَذَا غَايَةُ الْإِسْعَادِ

(١) قوله بعَمَادٍ يطلق على الآخرة والحج ومكة والجنة وبكلمتها
 فسر قوله تعالى لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ والمرجع والمصير فيقال في كل مقام
 ما يناسبه (٢) أى أصلح (٣) العبقرى هو الفريد الذى لا نظير له

وَالرُّسُلَ وَالْكِتَابَ الْكَرِيمَةَ بَشَّرْتُ بَنَيْنَا مُوَلَّى (١) الْجَدَّ الْجَادِي
هُوَ رَجَاةُ الْعَالَمِينَ وَمُرْسَلُ لَجَّعِهِمْ وَإِصَابَتِ وَجَادِ
هُودَعَوْهُ أَبْرَاهِيمَ فِي وِلَادِ ابْتَلَى بَشَّرَى ابْنَ مَرْيَمَ مَبْرَى الْأَجْسَادِ
وَبَجَدَهُ مُضَرَّ الَّذِي (٢) مَضَرَ الْقُلُوبَ بَ بِحُسْنِهِ وَحَاسِنِ الْإِيرَادِ
وَتَزَارِهِمْ وَمَعَدَهُمْ عَدَنَاهُمْ مَسِكَ الْخَنَامَ وَمُنْتَهَى السَّجَادِ
هَمَعَتْ عَلَيْهِ رَجَاةُ مُنْهَلَةٍ وَسَقَتْ تَرَاهُ غَوَادِقُ وَغَوَادِي
هَذَا هُوَ النَّسَبُ الصَّحِيحُ الْمُرْتَضَى لَا وَلِي الرِّضَا وَأَكْبَارِ النُّقَادِ
نَظَمَتْ فَرَايِدَهُ السَّنِيَّةُ سُنَّةُ نَبْوِيَّةُ مَوْصُولَةُ الْأَسْنَادِ
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرُقُ رَوْضِ النَّادِي)
نَسَبُ بِهِ كَأَنَّ الْكَمَالَ تَكَامَلَتْ أَمَّا الَّذِي يُفَوِّجُ أَحَدُ الْأَحَادِ

(١) الجداد هو العطاء والجدادى المستجدى أى طالب الجدوى (٢) أى
جذبها إليه

نَسَبَ لَهُ حَسَبٌ وَجَدُ شَاخٍ وَلَهُ مَنَاقِبُ جَهَّةُ الْأَعْدَادِ
نَسَبَ بِهِ تَشْرُ الْبَشَائِرِ فَاتِحٍ وَالنُّورُ فِي وَجْهِهِ الْمَسْرَّةِ بَادِي
نَسَبَ لَهُ شَرَفٌ وَعِزٌّ بَاذِخٍ عِدٌّ وَلَيْسَ بِهِ دَخِيلُ عِدَادِ
نَسَبَ بِهِ صُجُجُ النُّبُوَّةِ لَأَمِّ لَمَّا تَدَلَّتْ أَنْجُمُ الْمِيْلَادِ
نَسَبَ بِهِ كَعْبُ السِّيَادَةِ رَاسِخٍ فَوْقَ الثُّرَيَّا لِلْأَنَامِ مُنَادِي
نَسَبَ لَهُ رُتَبٌ بَعِيدَةٌ مَصْعَدٍ صَعِدَتْ بِهِ فِي مُنْتَهَى الْأَصْعَادِ
نَسَبَ بِهِ الدِّينُ الْحَنِيفُ مُؤَيَّدٍ وَالْيَتِّ مَعْمُورٌ رَفِيعُ عِمَادِ
نَسَبَ تَجَلَّى بِالْخَلِيلِ ضِبَاوُهُ مِنْ عُنْصُرِ أُسْمَعِيلَ بِالْأَفْرَادِ
نَسَبَ لَقَدْ حَازَ الْحَمَامِدَ كُلَّهَا مِنْ عَهْدِ آدَمَ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْ عَرَدَتْ وَرُقَى بِرَوْضِ النَّادِي
وَإِذَا الْكِتَابُ عَلَيْهِ أَثْنَى فَائِلًا فِي السَّاجِدِينَ قَمًا ثَنَاءُ عِبَادِ

وَالْأَيْتِينَ أَفْرَأَ بِأَخِرِ تَوْبَةٍ فَهُمَا الْجِلَاءُ لِكُلِّ قَلْبٍ صَادِي
 وَقِرَاءَةُ الزُّهْرَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْتَ مَعَ فَتْحِهَا لِلْفَاءِ وَالْأَفْرَادِ
 وَأَنْخِيَارٍ مِنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَا رٍ مِنْ حَدِيثٍ صَحَّ بِالْإِسْنَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرُقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)
 نَسَبٌ تَنْقَلُ فِيهِ نُورُ نَبِينَا مِنْ طَاهِرِينَ لِطَاهِرَاتٍ مِهَادِ
 حَتَّى أَنْتَهَى نَخْرِيذَةُ الْعَقْدِ الَّتِي حَازَتْ لِحْجَمِدٍ طَارِفٍ وَتِلَادِ
 وَعَقِيلَةِ السَّادَاتِ آمِنَةِ الرِّضَا وَكَرِيمَةِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
 وَهَيْئَةٍ زُهْرِيَّةٍ قُرْشِيَّةٍ وَلَهَا نَهَابَاتُ الْكِرَامِ مَبَادِي
 قَدْ أَلْهَمَ الرَّجْنُ شَيْبَةَ حَمْدِهِ بِزَوَاجِهَا مِنْ (١) طَاهِرِ الْأَبْرَادِ
 هُوَ قُرَّةُ الْعَيْنَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ حَازَ الْكَمَالَ وَفَازَ بِالْأَسْعَادِ

وَحَوَارِقُ الْعَادَاتِ لِلْمُخْتَارِ فِي حَمَلٍ وَمِيلَادٍ كَقَطْرِ الْوَادِي
وَكَذَا بِحَالِ رِضَاءَةٍ وَحَصَانَةٍ وَرُشْدِهِ يَدْعِي الْأَمِينَ الْهَادِي
قَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ ثُمَّ نُوبِيَّةٌ خَلِيمَةٌ سَعْدِيَّةُ الْأَجْدَادِ
قَالَتْ خَلِيمَةُ قَدْ أَتَيْنَا مَكَّةَ وَالْعُسْرُ كَحَلِّ مَقْلَتِي بِسَهَادِ
وَلَقَدْ أَبَانِي الْقَوْمُ لِلْفَقْرِ الَّذِي أَتَى لِنَقْصِ الدَّرِّ عَنْ أُنْدَادِي
وَشِيَاهُنَا مَا إِنَّ تَبَضُّ بِقَطْرَةٍ وَالذُّودُ لَمْ يَسْمَحْ لَنَا بِالزَّادِ
فَإِذَا بِشَيْبَةٍ قَدْ دَعَانِي بَيْتَهُ يَبْتَ الْهَنَا وَالْمَجْدِ وَالْإِمْدَادِ
فَقِيلَ ادْخُلِي فَرَأَيْتُ يَتَا عَاطِرًا وَشَمَمْتُ رِيحَ الْجُودِ وَالْإِسْعَادِ
وَإِذَا بِأَمْنَةٍ الرِّضَا قَدْ أَقْبَلْتُ وَتَهَلَّلْتُ بِمَسْرُورَةٍ وَوِدَادِ
فَسُرِرْتُ مِنْهَا بِالنَّجْمَةِ وَاللِّقَا وَبِهَا وَصَلْتُ لِمَطْلَبِي وَمُرَادِي
وَإِذَا بِهِ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ مُرَمَّلٌ بِجَادِ صُوفٍ عَاطِرِ الْأَفْرَادِ
فَوَضَعْتُ كَفِّي فَوْقَ أُعْيَدِ صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ آثَارُ التُّعَاسِ الْبَادِي
فَوَجَدْتُهُ لِي قَدْ بَسَمَ ضَاحِكًا وَالتُّورُ يَسْطَعُ مِنْهُ مِلءُ الْوَادِي

أَعْطَيْتُهُ النَّادِيَّ الْيَمِينَ وَمَا بِهِ
وَأَدْرَبُهُ نَحْوَ الشِّمَالِ قَرَدَهُ
وَبِهِ تَوَسَّعَتِ الْقَنَاعَةُ مُلْهُمَا
فَحَمَلَتْهُ وَذَهَبَتْ نَحْوَ يُونُسَ
دَرَفَدَرٌ عَلَيْهِ بِالْأَمْدَادِ
فَعَسَفَتْ سِرَّ الرَّدِّ وَالْإِفْرَادِ
بِأَخٍ لَهُ نَجَّيَ وَلَبَّ فُؤَادِي
وَبَسَائِرِ الْخَيْرَانِ مِنْهُ تُنَادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا)
فَمَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
أَوْغَرَدَتْ وَرُقٌ يَرُوضُ النَّادِي

سَعِدَتْ بِهِ سَعْدِيَّةٌ أَذْ أَسْلَمَتْ
وَالسَّعْدُ طَرَزَ رُبْدَهَا وَاللَّهُ ضَا
وَأَذْكَرُ حَدِيثِ الشَّقِّ لِلصَّدْرِ الَّذِي
قَدْ شَقَّ عِنْدَ حَلِيمَةٍ فَأَتَتْ بِهِ
حَاشَاهُ بَلَّ أَمْلَاكُ مَوْلَاهُ أَتَتْ
وَبَلِيلَةَ الْإِسْرَاءِ أَعْيَدَ الشَّقِّ مَعَ
مَعَ زَوْجِهَا وَالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
عَفَّ رَفْدَهَا فَسَمَتْ عَلَى الْأَجْوَادِ
هُوَ مِثْلُ شَقِّ الْبَدْرِ ذَاتِ عُبَادِ
لَلْأَمِّ خَوْفًا مِنْ قَرِينِ عَادِي
لِجَنَابِهِ بِالْخَيْرِ وَالْإِسْعَادِ
غَسَلَ وَلِخَوَاجِ لَذَاتِ سَوَادِ

بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَبِالْهُدَى مُلِيَ الْقُوَادُ فَكَانَ خَيْرَ قُوَادِ
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدَّصَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرُوضِ النَّادِي)
هَذَا وَبَدَأَ الْوَحْيَ بِالرُّؤْيَا الَّتِي كَانَتْ كَصُحُفٍ لَاحَ بَعْدَ سَوَادِ
وَأَتَى لَهُ جِبْرِيلُ بِالْغَارِ الَّذِي يُدْعَى حِرَاءً بِالضُّمِّيَاءِ الْبَادِي
وَالَيْسَ قَدْ وَافَى بِأَوَّلِ مُنْزَلٍ هُوَ سُورَةُ أَقْرَأُ يَا أَيُّهَا الْأَعْجَادِ
فَأَجَابَهُ الْهُدَايَ بِلَسْتُ بِقَارِيٍّ حَتَّى أَتَى بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ
فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ بِقُرْأَتِهَا إِلَى يَعْلَمُ وَجِبْرِائِيلُ أَحْسَنُ بَادِي
وَأَتَى خَدِيجَةَ وَهِيَ خَيْرُ نِسَائِهِ مُتَطَلِّبَ التَّزْمِيلِ بِالْأَبْرَادِ
وَأَقْرَأَ حَدِيثَ الْبَدَأِ بِالْوَحْيِ الَّذِي هُوَ فِي أَصَحِّ الْكُتُبِ بِالْإِسْنَادِ
وَيَقُمُ فَأَنْدَرُ مَعَ فَكَيْرٍ بَعْدَئِذَا وَبِهِمُ الرِّسَالَةُ أُشْرِفَتْ لِلْهَادِي
وَأَنَارَتْ الْأَكْوَانُ بِالنُّورِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي أَبَدًا لَيْسَ يَوْمٌ مَعَادِ

لَمْ يَأْلُ جُهْدًا فِي الْبِشَارَةِ وَالنِّدَا رَهَ وَالِدَعَا وَفَوَاحِشِ الْإِرْشَادِ
وَأَمَدَهُ مَوْلَاهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِيدِ ————— وَنَصْرِهِ وَبِسَائِرِ الْأَمَدَادِ
وَصَحَابَةِ قَطَعَتْ سَيُوفُهُمُ الْعَدَا حَتَّى غَدَوْا لِحَا إِلَى الْأَسَادِ
أُسْدُ وَغَابَهُمُ الرِّمَاحُ وَجُوهُهُمْ يَبِضُّ بِهَا سَيْبَا السُّجُودِ تُنَادِي
شُهْبُ وَقَافٍ لِلْكِهَانَةِ أَحْرَقَتْ وَغَدَايَهُمْ تَسْخُلُ لِكُلِّ سَوَادِ
مَا زَالَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ يَوْمُهُمْ وَيَعْمُهُمْ بِنَوَافِحِ الْإِرْشَادِ
حَتَّى غَدَوْا لِلْمُسْلِمِينَ أُمَّةً وَهُمْ النُّجُومُ لِرَائِحِ وَلِغَدَايِ
وَنُجُومٍ هَجَرَتْهُ يَلُوحُ ضِيَاؤُهَا وَعَلَى فَمِ الْغَارِ الْجَمَامِ الشَّادِي
وَالْعَنْكَبُوتُ عَلَيْهِ أَمْسَى نَاسِجًا دَرَعًا هُوَ الْحَصْنُ الْحَصِينُ الْفَادِي
حَقِظَ الْحَفِيطُ نَبِيَّهُ مِنْ عَصْبَةٍ جَهَلَتْ بِهِ مَعَ جَوْهَرِ الْأَقْرَادِ
أَعْنَى أَبَا بَكْرٍ هُوَ الصَّدِيقُ ذُو الْأَلْسِنَةِ الْعَتِيقِ وَسَيِّدُ الزُّهَادِ
وَيَوْمَ هِجْرَتِهِ سُرَاقَةُ قَدْ جَرَى لِلْعُسَرِ رَوْمَ الْبُسْرِ مِنْ أَوْغَادِ (١)

وَلَدَى الْوُصُولِ لَقَدْ رَأَى فَرَسًا لَهُ سَاحَتْ قَوَائِمُهَا إِلَى الْأَكْثَادِ
طَلَبَ الْأَمَانَ مِنَ النَّبِيِّ خَلَّهَا وَأَسْرَهُ بِسِوَارِ كَسْرَى الْعَادِي
وَالْأُمِّ مَعْبَدِ الْمَفَاخِرِ إِذْ جَرَتْ أَلْبَانُ بَحَقَاشِهَا بِدُونِ وَلَادِ
وَالدَّرُّ يَتَّبِعُ مِنْ عَيْنِ الْمُصْطَفَى حَتَّى اكْتَفَى كُلُّ بَدُونٍ نَقَادِ
طَابَتْ بِهِ أَرْجَاءُ طَيِّبَةٍ إِذْ عَدَّتْ أَنْصَارُهَا لِلنَّصْرِ فِي اسْتِعْدَادِ
قَدْ أَلَفَ الرَّحْنُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَاهُهُمْ مِنْ فِرْقَةِ الْأَصْدَادِ
قَدْ أَيْدُوا الدِّينَ الْقَوِيمَ وَشَيْدُوا بِجِهَادِهِمْ أَرْكَانَهُ بِشِيَادِ
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرَقِي بِرَوْضِ النَّادِي)
هَذَا وَبَحْسُ الْمُجِيزَاتِ مُعْظَمُ مَسْلَاطِ الْمَوَاجِ لِلْوَرَادِ
مِنْهَا نِشْقَاؤُ الْبَدْرِ (١) تَبَعُ الْمَائِمُنَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَهُوَ دُونَ عَدَادِ
(١) قَوْلُهُ تَبَعُ الْمَاءِ الْعَاطِفُ مَقْدَرُ وَحَذْفُهُ جَاءَ تَرْغِيدُ ابْنِ مَالِكٍ وَلَوْ فِي غَيْرِ
سِرْدِ الْأَعْدَادِ

غَدَى بِصَاعٍ فَحَوَّ أَلْفٍ جَائِعٍ أَرَوَى بِصَاعٍ فَحَوَّ أَلْفٍ صَادِي
 وَسُجُودُ أَجْنَارٍ وَأَشْجَارٍ لَهُ وَسَلَامُهَا كَتَبَتْهُ الْعِبَادِ
 وَسُقُوطُ أَصْنَامٍ بِحَائِطِ كَعْبَةٍ مِنْ دُونِ آلَانٍ لَهُ (١) وَجِلَادِ
 وَجَامُ مَكَّةَ قَدْ أَظْلَمَ جَنَابُهُ فَهُوَ الْخِلَاسُ سَمَتْ بِدُونِ عِمَادِ
 وَسُجُودُ أَغْنَامٍ وَتَسْبِيحُ الْحَصَى وَكَذَا النِّعَامُ أَظْلَمَ فِي الْوَادِي
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا رُدَّتْ لَهُ وَالصَّخْرُ لَأَنَّ النَّبِيَّ الْهَادِي
 وَعَلَا عَلَى أَحَدٍ قِمَاسَ كَأَنَّهُ أَرْجُو حَةَ قَدَّعَا إِلَيْهِ يُنَادِي (٢)
 وَحَيْنَ جَذَعٍ قَدْ غَدَا مُتَوَاتِرًا وَإِلَيْهِ ضَمَّ قَانَ كَالْأَوْلَادِ
 وَلَهُ الْجِبَالُ شَكَّتْ وَنَحَرَتْ سُجْدًا فَأَجَابَهَا بِالْعَطْفِ وَالْإِمْدَادِ

(١) وجلاد أى ضرب (٢) أى بقوله اثبت أحد الحديث (٣) وما
 أحسن قول بعضهم

وحن إليه الجذع شوقاً وورقة ورجع صوتاً كالعشار مردداً
 فبادره ضماً فحن لوقته لكل امرئ من دهره ما تعودا

وَالذُّبُّ أُرْشِدَ رَاعِيًا لِرِسَالَةٍ وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاهُ بِالْأَشْهَادِ
قَدْ تَطَّمِ الدَّرَّالْمَيْنِ فَأَسْلَمَ الصَّيَّادُ مَعَ أَلْفٍ بِدُونِ جِهَادِ
وَبِهِ اسْتَجَارَتْ ظَبْيَةٌ فَأَجَارَهَا إِذْ حَلَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْاَوْتَادِ
قَدْ أَرْضَعَتْ أَوْلَادَهَا وَأَنْتَ لَهُ نَسَى فَأَخْلَاهَا مِنَ الصَّيَّادِ
طَرِبَتْ وَقَدْ ضَرَبَتْ بِأَرْجُلِهَا الثَّرَى وَغَدَّتْ بِتَوْجِيدِ الْإِلَهِ تُنَادِي
قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ بِمَيْسِهِ قَعْدًا بِهَا كَعُقَابِهِ الصَّيَّادِ
وَبَقِيَّةً فِي الْبَيْتِ أَمْسَى مَاؤُهَا عَذْبًا بِهِ يُرْوَى غَلِيْلُ الصَّادِي
وَبَقِيَّةً دَاوَى الْعَلِيلَ مِنَ الضَّنَى وَبِمَيْسِهِ أَمْسَى صَحِيحُ قُوَادِ
وَذِرَاعُ ذَاتِ السَّمِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ بِالسِّرِّمَا قُودِمَتْ فِي الزَّادِ
وَأَنْتَ لَهُ حِمْلُهُ الْحَطِيبِ الْإِنِّي فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنَ الْأُمْسَادِ
وَالْفِهْرُ فِي يَدِهَا وَمَا بَصُرَتْ بِهِ تَبَّأَ لَهَا تَبًّا مَدَى الْآبَادِ
وَعُكَّاشَةٌ قَدْ عَادَ جَزْلُ الْعُشْبِ فِي يَدِهِ الْمُهَيَّدِ كَامِلِ الْإِحْدَادِ
وَكَفَالَةٌ بِالْقُرْآنِ مُعْجَزَةٌ لَهُ تَبَقَّى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ وَتُنَادِي

هُوَ دَعْوَةٌ هِيَ حُجَّةٌ فِي نَفْسِهَا بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى بِلَا اسْتِعْجَادٍ
قَطَعَتْ بِلَاغَتُهُ لِسَانَ مُعَارِضٍ بِسُيُوفِ اسْتَلَتْ مِنَ الْأَعْمَادِ
وَالْمُحِجَّرَاتِ بِهِ عَلَى تَقَرُّبِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا لِلْأَنَامِ تُنَادِي
لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ السَّمَائِلِ لِمَنْهَا لَا تَقْتَرِي بِمَرَاتِبِ الْأَعْمَادِ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ كَتَبْنَا مِنْ مَبْدَأِ الْإِجْبَادِ
فَالْتَقَرُّ يَسْمُ عَنْ جَوَاهِرِ لَوْلُو أَوْ أَلْفُوانِ رَبِّا بِرَوْضِ نَادِي
وَالسِّنُّ مِنْهُ مُفْجَأٌ وَالْوَجْهُ مِنْهُ مُبِجٌ وَالْخَدُّ مِنْ أُوْرَادِ
مَا شَاهَدَتْ عَيْنَانَهُ مِثْلَ جَمَالِهِ فَالْطَّرْفُ يَحْرُسُ لِلْأَسِيلِ النَّادِي
وَالْأَنْفُ مِنْهُ قَدْ حَلَا عَرِينُهُ حَاذِ الْعُلَا مِنْ ذَا بِيضَاهِي الْهَادِي
وَأَنْزَجُ أَدْعَى شَيْمٍ فِي أَهْدَاهِي وَطَفٌ بِحَبِّبَتِهِ الْهَلَالُ يُنَادِي
نَفْمٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ شَتْنُ الْكَفِّ طَلَقُ الْوَجْهِ بِمَنْجٍ سَائِرِ الْوُرَادِ
هَالِكٌ يَرَى طُولَ وَلَا قِصْرِيهِ بَلَى ذُو اعْتِدَالٍ لَاحٍ لِلْأَشْهَادِ
وَأَعْرُ أَبْجَ أَهْدَبُ الْأَجْفَانِ ذُو رَأْسٍ عَظِيمٍ خُصَّ بِالْإِرْشَادِ

دَوْلِيَّةٍ عَظُمَتْ بِكُلِّ مَهَابَةٍ قَدْ شَابَهَا شَيْبٌ قَلِيلٌ بَادِي
 وَفِيهِ صَلَاحٌ أَشْنَبُ بِلِسَانِهِ خُرُتْ كُنُوزُ الْوَحْيِ وَالْإِمْدَادِ
 وَالزُّنْدُ وَالْعُنُقُ الْكَرِيمُ نَشَا كَلَا طُولًا وَطَوَّلًا وَافِرَ اسْتِمْدَادِ
 وَلَهُ الْحَيَاءُ مَعَ الْحَبَاءِ سَحِيحَةٌ فَتَرَاهُ بِحَرِّ الْجُودِ وَالْإِسْعَادِ
 سَهْلٌ عَلَى مَنْ ظَلَّ فِي ظِلِّ الْهُدَى صَعْبٌ عَلَى مَنْ ضَلَّ بِالْإِلْحَادِ
 ضَخْمُ الْكَرَادِيصِ الَّتِي مِثْلُهَا وَبِهَا يَفُوقُ بَرَاءَةُ الْأَسَادِ
 لَمْ يُبْدِ الْجُبَالِيسُ مِنْ فَجَرٍ وَإِنْ طَالَ الْجُلُوسُ وَزَادَ عَنْ مُعْتَادِ
 بِالْأَكْلِ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ قَدْ اكْتَفَى زُهْدًا قَطَعَهُ أَرْهَدُ الزُّهْدِ
 مَعَ أَنَّ مِفْتَاحَ الْكُنُوزِ لَهُ انْتَمَى فَاخْتَارَ كَثْرَ الزُّهْدِ بِالْأَفْرَادِ
 مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَذِكْرُنَا بِالْمَدْحِ لِلْخُلُقِ الْعَظِيمِ مُنَادِي
 فَاقْتَرَحَ بَثْرَ مَنْ شَمَائِلَ مَنْ عَلَا خَلْقًا وَخُلُقًا سَائِرَ الْعِبَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْعَرَّتْ وَرُقَى رَوْضِ النَّبَادِي

رَجَعُ لِمَا قَدْ كَانَ لَيْلَةً جَمِيلَةً مِنْ كُلِّ أَمْرِ خَارِقٍ لِلْعَادِي
 جَلَّتْ بِهِ فِي الشَّعْبِ حِينَ بَنَى بِهَا وَغَدَا الْمُنِيرُ بِالْبَشِيرِ يُنَادِي
 نَادَى الْمُتَادِي فِي السَّمَاءِ وَصَفَاحِهَا وَالْأَرْضِ فِي صَهَوَاتِهَا وَوَهَادِ (١)
 ذِي لَيْلَةٍ التَّشْرِيفِ بِالْحُلِّ الشَّرِيفِ مِنَ الْغُيُوبِ لِعَالَمِ الْإِيجَادِ
 وَيَبْطُنْ أَمْنَةً اسْتَقْرَضِيَاؤُهُ (٢) طُوبَى لَهَا طُوبَى مَدَى الْآمَادِ
 فَلَهَا الْهَنَا وَلَهَا الْمُنَى وَلَهَا الْغِنَى وَلَهَا السَّنَاءُ مَعَ السَّنَى الْمُتَمَادِي
 جَلَّتْ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُجْمَدٍ ظَفِرَتْ بِأَفْصَحِ نَاطِقٍ بِالضَّادِ
 وَلَهَا حَيَاةُ الْجِسْمِ بَعْدَ مَمَاتِهَا كَأَيْسِهِ عَبْدُ اللَّهِ لِلْإِسْهَادِ
 وَبِذَاكَ قَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ وَمَنْ يَقُلْ بِخِلَافِهِ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ عَادِي

(١) الصهوات هي الاماكن المرتفعة والوهاد الاماكن المطمئنة المنخفضة
 (٢) ذكر السهيلي في التعريف والاعلام أن أصل شجرة طوبى في
 قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تنقسم فروعها على منازل أهل
 الجنة كما تنسرمه العلم والايمان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من
 شجر الجوز اهـ من حياة الحيوان الكبرى

وَلَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مُسْنَدًا وَكَذَا الْخَطِيبُ رَوَاهُ بِالْإِسْنَادِ
عَمَّنْ لَهَا آيَاتُ نُورٍ أَشْرَقَتْ هِيَ عَائِشَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ الْهَادِي
وَكَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَالْقُرْطُبِيُّ وَابْنُ الْمُسَيَّرِ مَتَّهِجُ الْإِرْشَادِ
وَكَذَا السُّهَيْلِيُّ مُسْنَدًا فِي رَوْضِهِ وَكَذَا ابْنُ شَاهِينَ أَبُو الْأَمْدَادِ
وَرَأَيْتُ هَذَا لِلْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ يَحْيَى الْوَلَايَةِ مَغِيرَتِي بِلَادِ
وَأَتَى لَهَا آتٍ فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِي فَلَقَدْ حَلَّتْ بِأَفْضَلِ الْعِبَادِ
هُوَ سَمِيدُ الدُّنْيَا وَعَرْشُ سَمَائِهَا وَالْكُلُّ مِنْ نُورِهِ وَقَادِ
وَانْكَبَتْ الْأَصْنَامُ كَالْبُذْنِ الَّتِي نَحْنُ نَرْتِ لِعَبْدِ اللَّهِ لُورَادِ
وَتَنَكَّتْ سُرُرُ الْمُلُوكِ لِحُلِيِّهِ وَعَدَّتْ بِهِ مَقَالُوبَةَ الْأَعْوَادِ
وَالْأَرْضُ قَدْ ضَحِكَتْ فَصَقَّتْ دُرُوحَهَا (١) لَمَّا تَبَسَّمَ نَعْرُ مُزْنِ الْوَادِي
وَأَصَابَهَا الْوَسْمِيُّ (٢) وَهِيَ وَسِيمَةٌ فَأَنْتَ بِحِمْلِ بَعْدَ عَقْمِ بَادِي

(١) الدوحة الشجرة العظيمة والمراد جميع الشجر (٢) أول المطر

عَمَّ الْحَيَاةَ مَمَّتْ أَكُمُهَا (١) وَتَأَزَّرْتُ أَهْضَابُهَا (٢) بِجِسَادِ (٣)
 فَكُنَّا زَهْرُ نَجْمٍ مَهْزُهُرُ النَّجْوِ مِ الزَّاهِرَاتِ بِلَيْلَةِ الْإِسْعَادِ
 وَالْوَرْدُ فِي وَرْقٍ شَدَّتْ بَعْصُونِهَا كَطِبَاءِ طَبِيبَةٍ حِينَ جَاءَ الْهَادِي
 أَمَسَتْ رِيَاضًا لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا (٤) نَمَرَاتُهَا تُهْدِي لِذِي الْأَعْوَادِ (٥)
 جَلَّانٍ قَدْ جُمَا بَوَقْتٍ وَاحِدٍ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِحَجْرِ عِبَادِ
 كَانَتْ قُرَيْشٌ ذَاقَتِ الصَّنْكَ الَّذِي قَدْ أَنْشَبَ الْأَطْفَارَ بِالْأَجْلَادِ
 وَاجْتَدَبَ كَانَ عَلَى جَوَادٍ أَشْهَبَ وَيَدُ الزَّمَانِ بِخَيْلِهِ بِالزَّادِ
 وَسُرُورُهُمْ قَدْ قُصَّ مِنْهُ جَنَاحُهُ وَرِيَاضُهُمْ لَيْسَتْ ثِيَابَ حَدَادِ
 جَدَّبَ بِهِ عَبَسَتْ وَجْوهُ رِيَاضِهِمْ وَعُمُيُونُهَا اسْتَدَّتْ بِنَقْعِ رِمَادِ
 فَأَنَاهُمُ الرِّقْدُ الْعَظِيمُ وَعَامَهُ سَمُّهُ عَامَ الْفَتْحِ وَالْإِرْفَادِ

(١) - الاماكن المرتفعة (٢) الاماكن المنخفضة (٣) أى زعفران
 (٤) لكثرة خصبها ووفرة ثمراتها (٥) ذوالاعواد هو جد أكنم بن صيفي
 كان من أعز أهل زمانه ولم يكن يأتى سريره خائف الا أمن ولا ذليل الا عز
 ولا جائع الا شبع

وَجَدَايَ قَدْ أَمَسَتْ رَبِّعَا مَرْزُئُهُ تَهْمِي الْعِهَادَ وَكَانَ عَامَ جَادِ (١)
 جَنَّاتُ عَدْنٍ وَالسَّمَاوَاتُ الْعُلَى قَدْ فُتِحَتْ فِي لَيْلَةِ الْمِلَادِ
 وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَبَتْ بُورِجَالَهُ نُورًا يُعَادِلُ نُورَهَا الْإِيْجَادِ
 كَشَفَتْ نِقَابَ جَمَالِهَا عَنْ وَجْهِهَا وَغَلَدَتْ عَيْسُ بُغْضِهَا الْمِلَادِ
 وَنِسَاءُ ذَلِكَ الْعَامِ قَدْ وَلَدَتْ ذُكُورًا كُلُّهُمْ كَرَامَةٌ لِلْهَادِي
 (مَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (مَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرَقِي بَرُوضِ النَّادِي)
 وَتَشَقَّقُ الْإِيْوَانُ أَكْبَرُ أَيْةٍ وَسُقُوطُ شُرَفَاتٍ عَلَتْ كَعِمَادِ
 كَسَرَى بَنَاءُ مُشِيدًا وَمُمَرَّدَا وَمُعْصَدَا وَمُؤَيَّدَا بِإِيَادِ
 وَالْمُؤَيَّدَانِ (٢) أَفَادَهُ لَمَّا أَرَى لِبَلَا صَعَابَا وَهِيَ ذَاتُ قِيَادِ
 قَادَتْ لَهَا خَيْلًا عَرَابَا جَاوَزَتْ عَرْضًا لِدَجَالَةٍ وَاقْتَفَتْ لِسِلَادِ
 وَالنَّارُ قَدْ خِدَتْ وَمَا خِدَتْ لَهُمْ مِنْ أَلْفِ عَامٍ قَبْلَ ذَا الْإِحْجَادِ

(١) أي جذب (٢) المؤيدان قاضي شريعتهم

مَا بِأَلْهَا خِجَدَتْ بِلَيْلَةٍ مَوْلِدٍ مَعَ كَثْرَةِ الْخُدَامِ وَالْإِبْقَادِ
 مَا ذَاكَ إِلَّا سُرُّ أَفْضَلِ مُرْسَلٍ خِجَدَتْ بِهِ أَنْفَاسُ نَارِ الْوَادِي
 وَبُحَيْرَةٍ كَانَتْ لِسَاوَةِ قَدْجَرَتْ فِيهَا جَوَارٍ (١) لِلْقُرَى وَبِلَادِ
 غَاضَتْ وَقَدْ نَشَفَتْ بِلَيْلَةٍ مَوْلِدٍ غَمِضًا وَمَارِثَحَتْ لَهُمْ بَهَادِ (٢)
 تَلَا الْخَوَارِقُ زَعَزَعَتْ كِسْرَى وَمِنْ دُونِ الَّذِي يَعْرِوهُ خُرْطُ قَنَادِ (٣)
 لَمْ يَسْتَطِيعْ كِتْمَانُ أَمْرِهَا لَهُ عَنْ أَهْلِ مَشُورَةٍ لَهُ بِهِ هَوَادِي (٤)
 فَأَرَاهُمْ مَا حَلَّ فِي إِيوَانِهِ وَتَرَادَفَ الْأَخْبَارِ وَالْقَسَوَادِ
 عَجِبُوا وَمَا عَجِبُوا لِأَمْرِ هَيْنِ وَاسْتَشْعَرُوا بِشَعَائِرِ الْإِبْعَادِ
 وَالْمُسَوِّدَانُ أَجَابَ عَنْ تَأْوِيلِهَا بِمُحْدُوثِ أَمْرِ مِنْ أُولَى الْإِنْبَادِ
 فَأَسَارَ لِلنُّعْمَانِ (٥) أَرْسَلَ عَالِمًا شَجًّا كَبِيرًا فَاتَّقَى الْأَنْدَادِ
 فَدَعَى لَهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ (٦) فَاوَقَى بِالْمُضْمَرَاتِ وَلَا شَفَى لِقُؤَادِ

(١) أى سفن (٢) أى قليل الماء (٣) شجرة له شوك صلب (٤) أى
 متقدمين لديه (٥) النعمان هو ملك العرب (٦) ابن أنخت سطيم

بَلْ قَالَ هَذَا الْعِلْمُ عِنْدَ سَطِيجِنَا هُوَ شَامَهُ لِلشَّامِ غَيْثُ الصَّادِ
 رَكِبَ (١) الْبَرِيدُ عَلَى جَنَاحِ نَعَامَةٍ فَأَنَّى سَطِيجًا طَالِبَ الْحِمَادِ
 فَقَدْ أَيْنَادِهِ بِشِعْرِ رَائِقٍ وَسَطِيجٌ لَمْ يَنْبَسْ (٢) لَهُ بِمِرَادِ
 هَذَا وَبَعْدَ الْجَهْدِ فَتَحَ عَيْنَهُ وَأَنَّى بِفَضْلِ خَطَا بِهِ الْوَحَادِ (٣)
 ذَكَرَ الْقَضَا وَالْجَوَابَ مُفَصَّلًا وَتَجَنَّبَ بِالْشَّجْعِ وَالْإِنْشَادِ
 إِذْ قَالَ مَا مَعْنَاهُ مَهْمَا أَسْفَرَتْ تِلْكَ التَّلَاوُفُ فِي قُرَى وَبِلَادِ
 وَهَرَاوَةُ الْمَبْعُوثِ وَالنَّارُ أَخَذَتْ وَبُحَيْرَةٌ غَاضَتْ هُنَاكَ قَنَادِ
 قُلْ بَابِلُ لَيْسَتْ مَحَلُّ إِفَامَةٍ لِلْفُرْسِ مَعَ أَقْرَاسِ ذَلِكَ الْوَادِ
 وَالشَّامُ قُلْ لَيْسَتْ بِشَامِ سَطِيجِهَا شُرُفَاتُهُمْ عَدَّتْ مُلُوكَ النَّادِ
 وَجَمِيعُ مَا بَاتِيهِمْ أَتِ لَهُمْ ثُمَّ انْقَضَى نَحْبُ لَهُ يُتَفَادِ
 عَبْدُ الْمَسِيحِ عَدَا لِكِسْرَى صَارِخًا يَجْمَعُ مَا أَبْدَى سَطِيجُ وَسَادِ

(١) البريد هو عبد المسيح وقوله على جناح نعامة يقال ذلك للقاصد
 المستعجل جدا (٢) أى لم ينبس أى السريع

فَأَقَادَهُ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ مُلُوكًا مَعَ أَرْبَعِ تُلُقَى أُمُورُ مَبَادِي
 قَدْ ظَنَّ عَمْرُ الْمَلِكِ عُمَرَ فَقَنَّسَ (١) أَيْ أَلْفَ عَامٍ وَهُوَ رَجَعُ رِمَادٍ
 فَخَرَّمُوا وَالْحَقُّ مَرَقَ شَمَلٍ مَنْ قَدْ مَرَقَتْ يَدُهُ كِتَابَ الْهَادِي
 أَحْسَنَ بِهَا مِنْ قِتْلَةٍ بَيْدِ إِبْسِهِ وَبِهَا سُقُوطُ الْمُلِكِ غَيْرُ مُعَادٍ
 وَقَدْ اسْتَجِيبَ إِلَى الرُّسُولِ دُعَاؤُهُ وَأَقَادَهُ حَبْرِيْلُ بِالْأَفْقَادِ
 وَلَهُ الدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ كَمَا دَعَا لِلْحَبْرِ أَمْسَى الْبَحْرُ فِي اسْتِمْدَادِ
 فَخَرَّبَتْ أَوْطَانَهُمْ وَتَسَلَّلَتْ قِيَانُهُمْ بِسَلْسِلِ الْأَصْفَادِ

(١) الفقنيس بالفاء والقاف المفتوحين والنون المشددة المفتوحة
 كجلس طائر بالهند يضرب به المثل في البياض له منقار طويل فيه ثلثمائة
 وستون ثقبه على عدد أيام السنة إذا صَوَّت يخرج من كل واحد منها
 صوت حسن يعيش ألف سنة وإذا انتهى أجله وألهمه الله ذلك دخل
 عشه ونفخ فيه فيحدث في العش أصوات مطربة فيحترق العش بنار تحدث
 فيه ويحترق ذلك الطائر في العش حتى يصير رمادا ثم يخلق الله من ذلك
 الرماد بعد ثلاثة أيام ذلك الطائر مرة أخرى ثم إذا انتهى أجله فعل مثل
 ما فعل الأول وهلم جرا اهـ دسوقي

فِي عَهْدِ عُثْمَانَ الشَّهِيدِ الْمُرْتَضَى هُوَ ذُو النُّدَى وَنَدَاهُ عَمَّ النَّادِي
 وَلِسَانُ حَالِ الدَّهْرِ يَخْطُبُ عَنْهُمْ لِلْسَّامِعِينَ بِغَسْبِ الْإِنْشَادِ
 بِأَيِّهَا الْمَغْرُورُ بِالدُّنْيَا اعْتَمَرَ بِيَدَارِ كَسْرَى مَعَ عَمُودِ عَادِ
 كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمُلُوكِ فَأَصْبَحَتْ فَقَرًّا بِمِحَادِنَةِ الزَّمَانِ الْعَادِي
 أَمَسَتْ (١) بِخَوْفِ الْعَرِيْعُوِي حَوْلَهَا ذُتِبَ بِجَوَابِهِ (٢) صَدَى الْأَجْنَادِ
 وَسُرَاقَةٌ قَدْ أَلْبَسُوهُ سِوَاهُ وَبِذَاكَ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ الْهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ عَرَدَتْ وَرَقُ بَرُوضِ النَّادِي)

(١) قوله بخوف العير يطلق الخوف على واد بأرض عاد حماره بل اسمه
 حمار ويقال أكره من حماره وابن مالك أو مولى كان مسلماً أربعين سنة
 في كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر
 وقال لا أعبد من فعل بني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب
 بكفره المثل والعير هو الحمار ومنه نعم السير على بنس العير اه (٢) يطلق
 الصدى على الجسد من الآدمي بعد موته وعلى طائر يخرج من رأس
 المقتول انذبل برغم الجاهلية

رَجَعُ لِمَا قَدْ صَارَ لَيْلَةً مَوْلِدٍ مِنْ مُطَرِّبٍ وَمُرْقِصٍ لِقُودِ
 قَالَتْ قَرِيدُهُ عَصِرَهَا وَزَمَانِهَا لَمَّا أَحَسْتُ بِالضَّمِيَاءِ الْبَادِي
 قَدْ كُنْتُ قَبْلَ وَحِيدَةٍ فِي مَنْزِلِي وَالْجَدُّ عِنْدَ طَوَافِهِ الْمُعْتَادِ
 قَسَمْتُ أَمْرَاهَا لِي هُوَ وَجَبَّهُ فَإِذَا جَنَاحُ مَاسِحٍ بِفُؤَادِي
 فَأَزَالَ عَنِّي الرُّعْبَ وَالْفَرْعَ الَّذِي قَدْ كَانَ بِي وَوَرَّتْ بِذَلِكَ زِنَادِي
 ثُمَّ التَفْتُ وَقَدْ مُحِيتُ بِشَرِبَةٍ بَيْضَاءُ تَشْفِي ظِمَائِي الْأَكْبَادِ
 فَشَرِبْتُ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ شَرَابُهُ وَلِسَانُ حَالِ الْمَاءِ قَالَ أَرْدَادِي
 فَأَصَابَنِي نُورٌ عَظِيمٌ بِإِذْخِ وَأَبْيَضَ وَجْهُ اللَّيْلِ بَعْدَ سَوَادِ
 ثُمَّ التَفْتُ وَقَدْ نَظَرْتُ لِنِسْوَةٍ كَالْحَلِّ قَدْ أَحْدَقَنَ حَوْلَ مِهَادِي
 فَعَجِبْتُ حَتَّى قُلْتُ كَيْفَ عَلِمَنِي وَالْأَمْرُ مَسْتُورٌ عَنِ الْآحَادِ
 فَإِذَا هُمُ الْعَدْرَا وَأَسِيَّهُ الرِّضَا وَحِسَانُ جَنَانٍ بِرَيْمِ الْهَادِي
 وَعَرَفْتُهُنَّ بِقَوْلِهِنَّ وَطُولِهِنَّ* وَضَوْوِهِنَّ وَحَالِهِنَّ يُنَادِي
 وَإِذَا بِيَسَاجٍ يَمْدٌ وَقَائِلٍ مِنْهُ احْفَظُوا مِنْ أَعْيُنِ الْحَسَادِ

وَإِذَا جُيُوشُ الطَّيْرِ غَطَّتْ جُجْرَتِي وَلَهُمْ نُعُوتُ الْحُسْنِ وَالْإِمْدَادِ
 وَرَأَيْتُ أَعْلَامَ الْهَنَا يَمْسَارِقِ وَمَغَارِبِ وَبِكَعْبَةِ الْأَشْهَادِ
 وَإِذَا الْمَخَاضُ أَلَمَّ بِي وَالطَّلَقُ قَدْ وَاقَى قَوَاقِي الْبَدْرِ فِي الْمِعَادِ
 فَوَضَعْتُ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُجَمَّدًا وَلَهُ سُجُودُ الْكَكَلِ الْعِبَادِ
 (سَأَلُوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدَصَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)
 وَالشَّهْبُ قَدْ سَجَدَتْ لِطَلْعَةِ نُورِهِ كَسُجُودِهِ فِي لَيْلَةِ الْإِلَهِ الْمِلَادِ
 وَرَأَيْتُ نُورًا خَارِجًا مَعَهُ بَدَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ فِي ذَا الْوَادِي
 وَنَظَرْتُهُ فَإِذَا بِهِ رَمَقَ السَّمَاءِ وَأَخُو الْمَعَالِي لِلْعَلَاءِ يُنَادِي
 وَوَلَدْتُ حَضْرَتَهُ بِلاَ قَدَرِهِ مَقْطُوعَ سُرِّ ذَا خِتَانِ بَادِي
 وَبِعَهْدِهِ الْعَالِي نَكَلَّمْ وَاهْتَدَى لِلَّهِ فَهُوَ الْمُهِتَدَى وَالْهَادِي
 وَعَلَى يَدِ الشِّفَاءِ كَانَ خُرُوجُهُ وَلَقَدْ شَقَقْنَا بِالْحَدِيثِ النَّادِي
 أُمِّ ابْنِ عَوْفٍ أَخْبَرْتَنَا أَنَّهُ جَدَّ الْإِلَهِ لَدَى عُطَاسٍ رَشَادِ

فَسَمِعْتُ أَمْلَاكَ تَسْمَعُهُ فَمَا أَحَلَّى كَلَامَ الْهَادِ فَوْقَ مِهَادِ
قَالَتْ يَتِيمُهُ عَقْدِهَا أُمُّ النَّبِيِّ* الْهَاشِمِيِّ الطَّاهِرِ الْأَجْدَادِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيضاءَ قَدْ سَتَرَتْهُ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ مُنَادٍ
طُوفُوا بِهِ بِمَشَارِقِ وَمَغَارِبِ صَكَّى يَعْرِفُوهُ بِأَحَدِ الْجُمَادِ
وَبُوصَفِهِ وَبُصُورَةٍ قَدْ كَلَّتْ وَتَهَامِلُ جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
وَلِيَعْلَمُوهُ مَا جَى الشِّرْكَ الَّذِي يُوجِدُهُ نَجْحَى مِنْ الْأَطْوَادِ
وَنَظَرَتْهُ فَذَا بِهِ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمِسْكُ يَنْفَعُ فِي الرُّبَا وَوِهَادِ
ثُمَّ انْجَلَّتْ عَنْهُ السَّحَابَةُ فَإِذَا حَرِيرَةٌ تُسْقَى بِقَطْرِ (١) عِهَادِ
مَطْوِيَةٍ وَالْمَاءُ مِنْهَا نَابِغٌ طَبَا شَدِيدًا مُوَلِّقَ الْأَفْرَادِ
وَإِذَا يَقُولُ يَقُولُ بَحْ بَحْ دَخَلَ الْأَنَامُ بِقَبْضَةٍ لِلْهَادِ
وَانْقَادَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا وَغَدَتْ بِقَبْضَتِهِ لَيَوْمٍ تَنَادِ
وَرَأَيْتُ يُرْبِقًا وَطَسَّتْ زُمُرُذُ وَحَرِيرَةٌ بَيضاءَ مَسَّحَ أَشْهَادِ

تَشْرَحُ الْحَرِيرَةَ رَبُّهَا عَنْ خَاتَمٍ مِنْ دُونِهِ قَدْ حَارَ كُلُّ قَوَادٍ
 وَعَدَا يُكْرِرُ غَسْلَهُ سَبْعًا غَدَّتْ فِي الطَّسْتِ بِالْأَبْرِيقِ ذِي الْأَمْدَادِ
 مِنْ بَعْدِهِ خَتَمَ الْأَمِينُ مُحَمَّدًا وَبِهِ خَتَامُ الْمُسْلِمِ لِلْإِنشَادِ
 وَبِذِي الْحَرِيرَةَ لَفَّهُ وَأَحَلَّهُ مَا بَيْنَ أَجْنَحَةِ كَبْرَقٍ بَادِي
 وَأَعَادَهُ لِي بَعْدَ قَدْرِ سُوْبَعَةٍ وَالْعَوْدُ أَجْدُ وَالْحَبِيبُ يَهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرْقِي رَوْضِ النَّادِي)
 وَيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الشَّرِيفِ وَلَدَهُ وَنُبُوَّةَ مَعَ هِجْرَةٍ وَنَفَادِ (١)
 وَأَفَى رَيْسِ الْأَوَّلِ الرَّاهِي بِهِ وَبِهِ تَكُونُ مَوَاسِمُ الْأَعْيَادِ
 وَبِهِ رِيَاضُ الْمَجْدِ أَيْنَعَ زَهْرَهَا وَغَدَّتْ تَجْوِدُ لِرَائِحِ وَغِيَادِي
 وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالِاتِّجَارُ وَالْإِعْرَاجُ ثُمَّ الْحَوْضُ يَوْمَ مَعَادِ
 قَيْنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوَا وَيُذَادُ عَنْهُ صَاحِبُ الْإِلْهَادِ

(١) أَي مَوْتِ أَي كَلَامِ الْاِثْنَيْنِيَّةِ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ كَوْنَهُ الَّذِي قَدْ فَاقَ بَحْرَ النَّيْلِ فِي الْإِمْدَادِ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى آلِ أَقْصَى وَجِبْرَائِيلُ كَانَ الْهَادِي
وَلَدَى الْوُصُولِ عَلَى الْبَرَقِ لَا يَلِيَا وَبَعْدَ الْبُسُورِ إِلَيْهِ فِي اسْتِعْدَادِ
وَالْأَنْبِيَا وَالرُّسُلِ وَالْأَمْلَاكُ قَدْ حَضَرُوا إِلَى تَعْظِيمِ أَعْظَمِ هَادِي
قَدْ قَدَّمُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَمَّهُمْ وَسَمَّا عَلَيْهِمُ بِالنَّهْائِ النَّادِي
ثُمَّ ارْتَفَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ مَجِيئًا وَنُجْمًا بِالْعِزِّ وَالْإِسْعَادِ
حَتَّى انْتَهَى لِلْمُسْتَوَى ثَمَّ اعْتَلَى لِسَجَابَةِ قَدْ غَيَّبَتْ لِلْهَادِي
فِي النُّورِ زُجَّ بِهِ فَشَاهَدَ رَبَّهُ لَكِنَّ بِلَا كَيْفٍ وَلَا أَبْعَادِ
وَكَذَا يَرَاهُ الْمُحْسِنُونَ جَمِيعُهُمْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ فِي التَّعْيِيمِ الْبَادِي
مَنْ مِثْلُ طُهُ فِي الْوُصُولِ لِمَا رَأَى مَعَ قَرَضِ نَحْسٍ بَعْدَ ذِي الْأَعْدَادِ (١)
وَذَهَابُهُ وَعُرُوجُهُ وَهُبُوطُهُ كَلَّتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ بَرْدِ مِهَادِ
وَعَمَلُهُ وَلِدِ الْخُتَارِ وَقْتُ اجَابَةِ فَادَعُوا الْكَرِيمَ بِلَيْلَةِ الْمِيلَادِ

وَاسْتَقْبَلُوهَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ تِ بِإِلْهَامِ الذِّكْرِ وَالْأَوْرَادِ
 قَدْ فَضَّلْتَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَلَّتِي جَاءَتْ يَوْضَلِ قَوَامِهَا الْمِيَادِ
 وَلَهُ الْكَمَالُ الَّتِي لَا تَنْتَهِي فَأَحَدُ وَصَلِ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْإِنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلِمَهُ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرُقُ بِرَوْضِ النَّادِي)
 وَإِلَى هُنَا وَقَفَ الْجَوَادُ عَنِ الْمَسِيرِ بِحَبْلَةِ التَّيْنَانِ لِلْإِلَادِ
 فَجَاءَهُ ذِي النَّسَبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ خَتَمَ الرِّسَالَةَ مَبْدَأِ الْإِبْجَادِ
 وَجَاءَهُ ذِي الْجَاهِ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٍ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَنُقْطَةِ الْإِمْدَادِ
 وَجَاءَهُ ذِي الْخَلْقِ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الرَّؤُفُ وَضِدُّ كُلِّ مُضَادِ
 وَيَسَاقِي أَهْلَ الْعَرْشِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ نَادَى بِحُجِّ النَّاسِ فِي الْأَنْجَادِ (١)
 ثُمَّ الْكَلِيمُ مَعَ الْمَسِيحِ وَنُوحِهِمْ وَعَلَيْهِمْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 وَالْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ جَمْعِهِمْ وَبِأَهْلِ هَذَا الْعَقْدِ ذِي الْإِمْدَادِ

(١) أَيْ الْجِبَالِ

وَبِحَاجِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ غَوَّثَ مِنَ النِّجَا أَلْعِثْرَةَ السَّبْوَةِ الزُّهَادِ
لَا سِمَا السَّبْطَانِ وَالزُّهْرَا الْبُتُو لُ وَبَعْلُهَا ذُو الْفَضْلِ وَالْإِرْشَادِ
وَبِأَمْتِهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعِهِمْ وَالسَّادَةَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَحْفَادِ
وَمُبَشِّرِينَ بِجَنَّةٍ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَإِلَى الْكِرَامِ تُنَادَى
وَكَذَا الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ جَمِيعُهُمْ وَبِأَهْلٍ بَدْرٍ مَوْرِدِ الْقُصَادِ
نُفُوسُ الصَّحَابَةِ وَالْأَنْعَامِ كُلِّهِمْ وَالْأَوْلِيَا وَالْأَتَقِيَا الزُّهَادِ
لَا سِمَا الْقُطْبِ الرَّفَاعِي الْمُرْتَضَى مَنْ قَبِلَتْ سَفَنَاهُ بِمَنْحَى الْهَادِي
وَالسَّيِّدِ الْحَبِيلِي قُطْبُ زَمَانِهِ وَالسَّيِّدِ الْبَدَوِيِّ ذُو الْأَمْدَادِ
وَكَذَا أَبُو الْعَيْنَيْنِ عَيْنِ شَرِيعَةٍ وَحَقِيقَةٍ ذُو الْمَجْدِ وَالْإِسْعَادِ
وَالشَّاذِلِي الْعَلَوِيِّ مُفَرَّدُ عَصْرِهِ بِحَجَرِ النُّوَالِ وَأَوْحَدُ الْعِبَادِ
وَالسَّيِّدِ الْمُرْسِيِّ سَاكِنُ نَعْرِنَا قُطْبُ الزَّمَانِ وَنُجْبَةُ الزُّهَادِ
وَكَذَلِكَ السَّيِّدِ الْبَلَانِ يَأْقُوتُ الْعُلَا وَالسَّيِّدِ الْبُوصَيْرِيِّ رَوْضُ النَّادِي
وَالزَّاهِدِ الْقَبَارِيِّ ثُمَّ مِنْهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالْثَالِفِ وَالْإِسْنَادِ

وَبِهِمْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَمْعِنَا أَنْتَ الرَّحِيمُ بِنَا وَأَنْتَ الْهَادِي
 عَمَّ لَنَا غَمَّتِ الرِّضَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا قَدْ مَضَى مِنْ مُضْمَرٍ أَوْ بَادِي
 وَاجْعَلْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ رَحِيَّةً مَأْمُونَةً مِنْ كَلْهِجٍ وَمُعَادِي
 وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
 وَانْشُرْ عَلَيْنَا نَسْجَ سِتْرِكَ دَائِمًا وَاجْعَلْ لَنَا شَرَفًا وَثِيقَ عِمَادِ
 وَافْتَحْ لَنَا بَابَ الْمَسَرَّةِ وَالْهَنَاءِ وَاخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالْإِمْدَادِ
 وَارْتَبْ لَنَا حُجًّا وَحُسْنَ زِيَارَةٍ لِنَبِيِّكَ الْمَرْفُوعِ بِالْإِسْنَادِ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ مَالِكُ أَمْرِنَا نَادَيْتَ مُسْرِقَنَا بِلَفْظِ عِبَادِي
 حَقَّقْ لِكُلِّ مُؤْمِلٍ أَمَلَهُ بِالْخَيْرِ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْحَسَادِ
 آمِنُنْ لَنَا رَوْعَاتِنَا أَصْلِحْ جَمِيعَ رِعَاتِنَا وَرَعِيَّةً يَبْلَدِ
 وَالْأَجْرَ اعْظُمِ لِلذِي أَجْرَى لَنَا ذَا الْخَيْرِ فِي الْوَقْتِ الشَّرِيفِ النَّادِي
 وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ إِلَيْهِ يَنْتَمِي بِقَرَابَةٍ أَوْ مُعْجَبَةٍ وَوِدَادِ
 وَآمِنُنْ عَلَى الْأَبْيَارِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ وَجَمِيلِ عَقْوِ مِنْكَ يَوْمَ مَعَادِ

هُوَ عَايِدُ الرَّجْنِ نَاطِمُ عَقْدِهِ وَاخْتِمَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْإِسْعَادِ
 تَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا سَارَ رَكْبٌ أَوْ تَرَمَّ حَادِي
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ جَمِيعِهِمْ مَنْ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِ
 مَالًا حُصْحُ أَوْ تَرَمَّ قَائِلٌ حَمْدًا لِرَبِّ جَلَّ عَنْ أَجْدَادِ
 (تمت القلادة السنية في المولد الشريف والاجداد المحمدية)

وهذا تخميس نفيس من نظم الاستاذ العلامة ناظم هذه القلادة
 خمس به القصيدة التي نظمها الشاعر البارع محمد بك عثمان رجه الله مدح
 بها المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حفظه الله

بِاخْيَرِ مَبْعُوثٍ بِهِ تَوَصَّلْ وَبِحَاجِهِ وَجَلَّاهُ تَوَسَّلْ
 أَنْتَ الرَّبِيعُ وَعِنْدَكَ لَا تَهْوَلْ (بُشْرَى لَنَا هَذَا رَبِيعُ الْأَوَّلِ
 سَهْرِيهِ وَلَدَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ)

بُشْرَى لَنَا بَيْنَنَا هُوَ أَحْمَدُ وَبَشِيرُهُ عِيسَى وَأَحْمَدُ أَحْمَدُ
 وَيَعْدِيهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْأَمْجَدُ (الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعُ مُحَمَّدُ
 فُورُ الْهُدَى الْمُدَّثِّرُ الْمَزْمَلُ)

هُوَ مُرْسَلٌ لِلْكَلِّ إِلَّا أَنَّهُ خَتَمَ إِلَهُهُ بِإِعْلَالِ شَانِهِ

رِسَالَةٍ لَيْسَتْ تَخُصُّ زَمَانَهُ (هُوَ آخِرُ فِي بَعْنِهِ لِكُنْهِ
مِنْ قَبْلِ آدَمَ فِي الْخَلِيقَةِ أَوَّلُ)

بِإِرَادَةِ الْبَارِي تَجَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْارُهَا فِي عَلَيْهِ مَسْطُورُهُ
نُورُ الْحَقِيقَةِ لِلْخَلِيقَةِ رَحْمَةً (وَالْأَصْلُ مِنْ نُورِ الْمُهِمِينَ قَبْضَةٌ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ لَمْ تَزَلْ تَنْقَلُ)

مِنْ طَاهِرِينَ لَهُمْ بَشَارَاتُ بِهِ لِلطَّاهِرَاتِ الْفَائِزَاتِ بِفَرْيِهِ
حَتَّى انْتَهَى نُورًا إِلَى مَحَرَّابِهِ (سَخَّوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ فَابْتَهَرَتْ بِهِ
عَادَاتُ مَكَّةَ وَهُوَ لَمْ يَكُ يَحْفَلُ)

مَا زَالَ وَالِدُهُ بِسُوسِ جَالِهِ يَبْنِي لَهُ كُفًّا مُنَاسِبُ حَالِهِ
قُرْشِيَّةً يَرْجُو بِهَا اسْتِقْبَالَهُ (حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ أَمْنَةً لَهُ
فَعَدَّتْ بِهَذَا النُّورِ فِيهَا يُحْمَلُ)

وَلَدَى الْبِنَاتِ السَّعْبِ أَمْسَتْ زَوْجُهُ شَمْسًا لَهَا فِي كُلِّ نَادٍ أَوْجُهُ
حَتَّى مَضَتْ نَسْعُ وَأَنَّ خُرُوجَهُ (وَضَعَتْهُ نُورًا فَوْقَ نُورِ وَجْهِهِ

بِالشِّرِّ فِي جُنْحِ الدُّجَى يَهْتَلُ

وَلِسَبْقِ سَعْدِ حَلِيمَةٍ فِي عِلْمِهِ قَدْ أَقْبَلَتْ فِي نِسْوَةٍ لَمْرَامِهِ
فَرَأَيْنَاهُ بِالْيَتِيمِ مُفَرَّدَ قَوْمِهِ (فَأَبَتْهُ كُلُّ الرُّضْعَانِ لَيْمِهِ
فَدَعَا حَلِيمَةً مِنْهُ سَعْدَ مَقِيلِ)

مُسْدُ قَابَلَتْهُ وَقَبِلَتْ وَجَنَانَهُ ثَمَّتَ عَمِيرَ الْمُسْكِ مِنْ نَفْثَانِهِ
وَرَأَتْ بِشِيرِ الْخَيْرِ فِي لَحْظَانِهِ (فَمَا لَدَيْهَا الْخَيْرُ مِنْ بَرَكَاتِهِ
وَرَبَّتْ لِمَغْرَاها الشَّيْءُ الْهَزْلُ)

وَلَدَى بُلُوغِ الرُّشْدِ أَصْبَحَ طَالِبَا غَارًا لَشَيْبَةٍ فِي حِرَا مُجَانِبَا
رُؤْيَاهُ وَحَى قَدْ أَضَاءَ مَغَارِبَا (وَأَفَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ مُصَاحِبَا
وَعَلَيْهِ قَدْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ)

وَجَمَامَةُ تَحْمِيٍّ حَتَّى قَدْ جَجَّهْ طَمَسَتْ بَصِيرَةً مِنْ يُعَايِنُ بَرْجَهْ
بِعُنَايَةِ أَعْيَتْ عَلَيْهِمْ نَجَجَهْ (وَالْعَنَكَبُوتُ عَلَيْهِ أَحْسَنُ لَسَجَهْ
فِي الْغَارِ حَتَّى كُفَّ مِنْ يَتَأَمَّلُ)

وَرَمَى بِكَفٍّ مِنْ حَصَى مَنْ قَدَّعَصَى وَبِهَاتِهِ زَامُ الْجَمْعِ لَامِثُ الْعَصَا
فَأَصَابَ عَيْنَ الدَّانِ مِنْهُ وَمَنْ قَصَا (وَبِكَفِّهِ الْمُبْمُونِ تَسْيِجُ الْحَصَا

وَلَهُ الْعِمَامَةُ فِي الْهَجْرِ تُظَلُّ)

وَكُنَّا بِالْمُعْجَزَاتِ لَقَدْ وَرَدَ فِي ضَمْنِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِالْعَدَدِ
هَذَا النِّعِيمُ هُوَ الْمُقِيمُ إِلَى الْأَبَدِ (وَبِلَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ قَدْ
رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ وَهُوَ مُجْمَلُ)

وَرَأَى بِجَهَائِبِ فِي الطَّرِيقِ تَوَاصَلَتْ وَأَفَادَهُ جِبْرِيلُ عَمَّنْ مَائَلَتْ
بَطْرِيقِهِ صَلَّى صَلَاةً قَدْ عَلَتْ (وَأَتَى إِلَى الْقُدُسِ الشَّرِيفِ وَقَابَلَتْ
هُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَهَلَّلُوا)

وَالْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ لَمَّا أَنْ نَزَلَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِيهِ قَدْ دَخَلَ
قَدْ قَابَلُوهُ بِالْحِجَّةِ وَالْجَذَلِ (وَبِهِمْ تَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ وَلَمْ يَزَلْ
يَرْفَى إِلَى دَرَجِ الْعُلَا يَتَنَقَّلُ)

ثُمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهَجَّةٍ أَمْلَأَهَا قَدْ رَجَبَتْ بِهَجَّةٍ

ثُمَّ اعْتَصَلَ لِلْأُسْتَوَى وَحَبَابَةٍ (حَتَّى انْتَهَى لِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الَّتِي
مَاعِيزُهُ أَحَدُهَا يَتَوَصَّلُ)

وَسَمَائِلُ الْمُخْتَارِ سُرْبِهَا الْحَشَا فَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ
وَلَهُ جَبَالٌ مَعَ جَبَالٍ أَذْهَشَا (صُلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَيَهْبِطُ مِنْ عَلٍ)

مَا شَاهَدَتْ مُقْبِلُ الْبَرِيَّةِ مِثْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ الْمُعْطَرِ فِعْلُهُ
فِيغِيثُ مَلْهُوفاً وَيَحْمِلُ ثِقْلَهُ (وَيُعِينُ خَادِمَهُ وَيُخَصِّصُ نَعْلَهُ
وَيَبْرِئُ سَائِلَهُ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ)

يُعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ الْأَلُوفِ رِعَابَةً وَالْغَارِمِينَ فِي السَّيْلِ إِعَانَةً
وَبِأَهْلِ صُفَّتِهِ أَشَدُّ عِنَايَةً (وَيُسَدُّ مِنْ سَعَبٍ حَشَاهُ زُهَادَةً
وَيُجَنِّدُهُ فِي يَتِيهِ لَا يَتَجَلَّلُ)

وَأَنَّى لَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ لِيَعْلَمَهَا طَبَقًا عَلَى قَوْمٍ عَصَوًا مِنْ أَهْلِهَا
فَأَجَابَ أَرْجُو مُسْلِمًا مِنْ نَسْلِهَا (وَجِبَالُ مَكَّةَ رَاوِدَةٌ بِمِثْلِهَا)

عَنْ نَفْسِهِ ذَهَابًا قَلَمَ يَكُ يَقْبَلُ

وَيَقُمُ فَأَنْذِرْ مَعَ فَكَيْفَ أَثَرِ ذِي أَمْسَى بِشِيرًا بِالثَّوَابِ لَهُمْ نَذِيرٌ
رَأَى بِالْعَقَابِ يَنْطِقُ نَادٍ شَدِيدٍ (وَأَقَامَ دِينَ اللَّهِ بِالسَّيْفِ الَّذِي
لَا زَالَ يُشْحَذُ لِلْفَنَالِ وَيُصْقَلُ)

تَبْلِيغُهُ لِلشَّرْعِ بِالْخِجْمِ جُهْدُهُ وَيَبْدُرُ الرَّحْنُ عَصْدَ جُنْدِهِ
وَبِوَعْدِهِ بِالنَّصْرِ أَجْزَى وَعْدُهُ (وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ أَمْدُهُ
جَيْشٌ إِذَا صَدَمَ الْجِبَالَ تَقَلْقَلُ)

عَلَّمَ السُّرُورَ بِمَشْرِقٍ وَبِغَرْبٍ بَابَ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ حَضَرِ مُرْعَبٍ
أَرْجُو رِضَاكَ وَأَنْ تُحَقِّقَ مَا رَأَيْتُ (يَاسَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ مَدْحُكَ مَطْلَبِي
فَعَسَى جَنَابُكَ بِالرِّضَا يَقْبَلُ)

بِحُجْرِ الْمَدِيحِ غَدَاً يَوْصِفُكَ كَلِمَا قَرِيبَتْ مِنْهُ حَيْثُ صِرْتُ مُؤَمِّلًا
مِنْكَ النَّدَى وَرَوَيْتُ عَنْكَ مَسَائِلَا (لَمْ أَلْفِ فِي مَدْحِكَ وَصْفًا كَلِمَا
إِلَّا وَقَدْرَكَ بِالْفَضَائِلِ أَكْمَلُ)

عَذِيبَ مَنْ صَاعِ الشَّوْبَةِ عَازِمَا أَلْفَا وَكُلُّهُمْ تَرَاهُ ضَبْعَا
وَلِحَارٍ أَعْظَمَ بِذَلِكَ مَعْمَا (مِنْ مُهْجَرَاتِكَ قَدْ سَقَيْتَ عَرْمَرَمَا
مُدْفَافٍ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَلْسَلُ)

وَأَقَالَ بِالْأَشْهَادِ حِينَ طَلَبْتُهُ صَبُّ فَاسْلَمْ فَحَسُوا أَلْفَ وَقْتَهُ
لَا غَرَوَ أَنَّكَ بِالْفَصَاحَةِ رُمْتَهُ (وَالْجُدُّ حَنَّ وَأَنَّ حِينَ تَرَكْتَهُ
وَرَأَى عَنْهُ عَمِيرٌ تَحْوُلُ)

أَشْجَارُ وَادِيكَ الْمُطَهَّرِ أَدْعَتِ أَشْجَارُهُ مَجْدَتَ لَدَيْكَ وَأَمَّتْ
وَحَامٌ مَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَ ظَلَلَتْ (وَعَلَيْكَ يَا طَهَ الْغَزَالَةُ سَلِمَتْ
وَشَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْكَ مَا يَحْمَلُ)

كُنْ لِي فَكْلِي قَدْ أَتَى لَكَ خَاضِعَا وَلَعَلَّنِي أَحْظَى بِنُورِكَ سَاطِعَا
وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ لِي فَكُنْ لِي سَامِعَا (كُنْ لِي بِحَقِّكَ يَوْمَ حَشِرٍ شَافِعَا
فِي مَوْقِفٍ فِيهِ تَزَلُّ الْأَرْجُلُ)

مَنْ سَامَنَا مَوْلَايَ خُذْهُ بِأَخِذٍ وَانْخُذْ لَنَا عَادِيَنَا وَكُلَّ مُنَايِذٍ
وَأَنْبِذْهُمْ لِلْأَسَدِ تَحْتَ فَوَاحِذٍ (وَأَمْدُدْ خَلِيقَنَا بِسِرِّ نَافِذٍ)

يَذُرُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِ تَتَزَلُّزِلُ

وَاحْفَظْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ بِقُوَّةٍ وَأَدِّمْ لَهَا شَرْفًا وَحُسْنَ رِعَايَةٍ
وَاخْتِمْ لَنَا أَعْمَالَنَا بِسَعَادَةٍ (وَانْظُرْ خِدْيُونَنَا بِعَيْنِ عِنَايَةٍ
مِنْ بَحْرِ جُودِكَ إِنَّ جُودَكَ مَثَلُ)

وَيَجَاهِ أَهْلَ الْبَيْتِ أَشْرَفَ عَتَرَةٍ وَمُبَشِّرِينَ مِنَ النَّبِيِّ بِجَنَّةِ
أَكْرَمٍ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ بِرَحْمَةٍ (وَاشْمَلْ جَمِيعَ السَّامِعِينَ بِنَظَرَةٍ
فَنَدَاكَ لِلدُّنْيَا جَمِيعًا يَشْمَلُ)

وَبِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْإِنْدَا وَبَيْنَ بِهِ حَازَ الْمَعَارِفِ وَالنَّسَبِ
لِحَقِّظْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعِدَا (وَعَلَيْكَ صَلَّيَّ اللَّهُ يَا عَلِمَ الْهُدَى
مَارَجَعَتْ وَرُقٌ يُوغَّرَدُ بِلَبْلُ)

وَعَلَى أُولَى الْعَرْشِ الَّذِينَ بَايَهُ قَدْ عُوْهُدُوا فِيهَا بِأَقْوَى عَهْدَةٍ
وَالْأَنْبِيَا وَالْأَوْلِيَا وَالسَّادَةِ (وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَعِتْرَةٍ
مَا دَامَ يَا أَنْبِيَا رَبِّيعُ الْأَوَّلِ)

والحمد لله على التمام وصلى الله وسلم على من هو الانبياء ختام

يقول المتوسل بجاء المصطفى الفقير الى الله تعالى محمود مصطفى خادم
تصحيح العاوم بدار الطباعة بجل الله من فضله طباعه

بحمد الله تم طبع هذا المثلث البديع وكل نظم هذا العقد الحسن
الصنيع النبي عن سيرته صلى الله عليه وسلم بما يحلو على الأذواق الآتي
من مولده الشريف على النص والحقيقة بما راق وراق الفائق على كثير
من السير الآتي أن يدانيه دواوين من غير المنفرد عما سواه بالعبارات
الفائقة والتحقيقات التي هي للنفوس شائقة المسمى بالقلادة السنية
في المولد الشريف والاجداد المحمديه ويليها خميس قصيدة نبوية نظمها
الاديب الشهير المرحوم محمد بك عثمان كلاهما تأليف العلامة الجليل
والفهمامة النيل الماحد الأوحى والعلم الموقر الذي لا يشاركه في
الفضل مشارك ولا يزاوجه ولا يعجب من احم في ذلك كيف لا وهو نابغة
الشعراء وأوحد الاجلاء تاج ذوى العرفان عين العلماء الاعيان من
لا يباريه في الفضل مبارى حضرة الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن
الابيارى قاضى الاسكندرية سابقا حفظه الله وبلغه مناه ولما كان
هذا الكتاب جليل الشأن بديع البيان غنيا عن البرهان انتهض الى
طبعه رغبة في عموم نفعه حضرة ذى الخلق الكريم والهمة العلية
الشيخ حنفى الشناوى باشكا تب محكة طنطا الشرعية بالطبعة العامرة
بيولا ق مصر القاهره فجا بمحمد الله ذى الجلال على ألطف شكل
وأبدع كمال في ظل الحضرة الخديوية والعواطف الرحمة العباسية

من بلغت رعيته بين طلعتة جميع الاماني (أقنديننا المعظم عباس باشا
 حلي الثاني) أدام الله لنا أيامه ووالى علينا بره وإنعامه ملحوظا هذا
 الطبع اللطيف والشكل البهيج الطريف بنظر من عليه جميع الالسن
 تنني وكيل المطبعة سعادة محمد بك حسني وكان انتهاء طبعه
 في أوائل محرم الحرام من عام ستة عشر بعد ثلثمائة
 وألف من هجرة من خلقه الله على أكل وصف
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
 ومحبيه وخزبه مالا يحدر التمام
 وفاح مسك الختام



ولما بدت تلك القلادة في العيان واطلع عليها بعض الافاضل الاعيان
 فترظها كل يمينه أوصافها البهية وكل قول وان أطنب مقصر في
 أوصافها العلية ومن اطلع عليها حضرة العالم الفاضل الاديب الارب
 السكامل البارع اللوذعي التحرير الامي حضرة الشيخ طه محمود
 قطريه أحد الفضلاء المحققين بالمطبعة العامرة الاميرية ببلغه رب
 البرية كل أمنية فكتب يقرظها مائنه

(بسم الله الرحمن الرحيم) نحمدك اللهم جدا نبغ به الآمل وننتظم به
 في قلادة من أحسن العمل ونصلي ونسلم على أصل السعادة وفرع
 السيادة أول الانبياء موجودا وآخرهم مولودا وعلى آله وأصحابه
 وكل متأذب بأدابه (أما بعد) فن نجاح مطلبى وصفاء مشربى أن قرأت
 القلادة السنية في المولود الشريف والاجداد المحمدية نظم الاستاذ
 الأوحد بل العلم المفرد من ابتسم بمقامه الثغر الاسكندري وازدانت
 بمجلسه حينما من الدهر منصة قضائه الشرعي وافتخرت بعولده أبيار
 على سائر القرى والامصار الفيصل الذي يستغنى برأيه عن الدرارى
 مولانا وسيدنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الأبيارى أطال الله محياه
 ونضر بطاعته محياه فوجدتها قلادة امتنان وقيد نعمة واحسان
 «ومن وجد الاحسان قيد اتقيدا» قلدها ناظمها أجيادنا واسترق
 بها أحرارنا وعبادنا وكيف لا وقد أعربت عن صادق حبسه لأكرم
 الخلائق على ربه الاتراء قد شرح بها تراجم أجداد الحضرة المحمدية
 واستوعب فيها بيان مولده الشريف وبعثته وشمائله وسيرته النبويه

هذا الى ما ألع به من وقائع تاريخيه وقصر اسلاميه وجاعليه بفراه
الله خيرا ولا أراء ضيما ولا ضيرا لقد شفى العله ونقع الغله وأيقظ
الهمه في نفع الأمم فدونك هذه القبالده لتعرف بهام مقام الساده
فانها تحفة حبيب ونصيحة لبيب

وما كل ذي لب بمؤتلك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بليد
ولا يقعدك عن تحصيلها أو يصدك عن سبيلها ما ترام من لطف جملها
وصغر جسمها وقلة كمها فليس العلم مما يكال بالقفران ولا الكتب
مما يوزن بالقبان فاعتنهما منظومة أودعها ناظمها من النفائس ما أودع
وما هي إلا الشمس فعلى مثلها فاشهد أودع وأرعى أذنا وأعيه أنشدك
ما جادت به القافيه

من عذير الصب من هيفاء غاده	ملكته منه ولم تسجج فؤاده
كسفت شمس الضحى لم ابدت	ولها زهو بحسن ومجاده
مذرات عيناه منها جنسه	قدحت في القلب للشوق زناده
فاقتضى من حسننا إحسانها	عله يبلغ من وصل مراده
ليس في وصل الغواني مطمع	لمشوق هزم الشيب سواده
لم تصل حسناء عن موعده	إن خلف الوعد للحسنة عاده
عادة تحسن في شرع الهوى	كم قبيح حسن الحب اعتياده
ليس تغني صلاة العائذ عن	مدنف شكواه منه والعياده
هل كساء السقم إلا عيها	ونحيل الخصر مما فيه زاده
لامنى فيها خبلى واضح	عذره في اللوم لكن ما أفاده

اذ رأني زاهدا فيها فتى ثم لما ثبت قوضت الزهاده
 كيف أسألوها وقد أحبيتها طفلة لما تحت بالقلاده
 بالها منظومة من كامل قد أتت بالطيبات المستجاده
 كم صدور شرحت في شرحها لأصول المصطفى فرع السيادة
 أعربت عن فضل من جادت بها يده الطولى التى جلت إفاده
 إن تيممها تجدها اليمّ بل دونها اليمّ وفاء وزيادة
 كيف لا تزكو وقد قصت لنا مولد المختار من طاب ولاده
 وأفاضت في محبايا من به تفخر العبراء أن كانت مهاده
 خير خلق الله طرا من أئى رحمة للخلق يدعو للسعادة
 يادوى العرفان هذا مولد جاء كم يسمي على وفق الاراده
 كنت قد أمنت بالغيب ومذ شمتة أحرزت إيمان الشهاده
 قلت لما جاء في تاريخه جاء بالاولو منظوم القلاده
 سنة ١٣١٦ هـ

٤ ١٠٥ ١٠٣٦ ١٧١

(وقظه الاستاذ الفاضل والملاذ السكامل الشيخ أحمد السكناني مدرس

اللغة العربية بالمدارس الاميريه فقال)

أحلى الموارد عندى مورد الأدب ولست آلف وردا للهو والطرب
 وما خليل وفاء عز يؤتى كما يؤانى مستحسن الكتب
 ولا الذبشى في الوجود كما ألذمن سيرة المصطفى العربى
 بها القلادة قد جاءت منظمة تنزهت عن خليط المين والريب

فاكشف نقاب محياها بلامهل وانظر تراها بدت في غاية العجب
 تنبئ عن فضل مولى الفضل ناطمها مولى حوى بالعلم أرفع الرتب
 الجهم بدى عابد الرحمن من شهدت بفضل له أذكاء العجم والعرب
 في سيرة المصطفى جاءت قلالده في الحسن تزي بعقد الدر والذهب
 قد صرعت من لآلى نظمها دررا بهم بلغنا جميعا غاية الارب
 لا غرو إن بلسان الشكر أرخها قلالدى قد حوت جواهر الادب
 سنة ١٣١٦ هـ ٥٤٥ ١٠٤ ٤١٤ ٢١٥ ٣٨

وقرطه حضرة الفاضل العلامة السيد محمد نجا البيارى فقال ﴿

(بسم الله الرحمن الرحيم) والطور وكأب مسطور في رق منشور والبيت
 المعور إن هذا المولد الشريف لم ينسج ناسج على منواله ولا سمحت قريحة
 على ما أطن بمثاله جمع فأوعى ورق فراق للأذان سمعا تأرجحت نفحاته
 العنبرية في جميع الاقطار وتبلجت سطور طروسه تبليج الشمس في رابعة
 النهار فان كنت ممن يرغب في التحلى بالفرائد والتخلى عن ظلمات
 الجهالة باقتناء النوادر واقتناص الشوارد فعليك بهذا المولد الاسمى
 المقترع عن كل معي الذي لا تنقرع صفاته ولا تنحصر مزاياه وصفاته
 فهو الحقيق بأن تشد اليه الرحال وتضرب به الامثال وتقاط به الآمال
 ولا غرو فشيء مبانيه ومحتررا لفاظه ومهذب معانيه من وقع على فضله
 الاتفاق وانتشروا صيته في سائر الاصناف والآفاق من لا يباريه في حسن
 الشمائل مبارى حضرة مولانا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن
 البيارى الحقيق بما قيل فيه من بعض عارفيه

أشهى من التسنيم للظمان ووصال غائبة وعزف قيان
وحديث لإخوان الصفاء يدار في ناد صفا من سائر الأخران
تنعيم فكرك في حدائق مولد من كل فاكهة به زوجان
تحيا النفوس به وتكتسب النهى منه بديع فوائد ومعاني
يحلو مكرره ويعذب ذوقه ويطبب للأسماع والأذهان
والشيء بالموضوع يشرف قدره وتزیده شرفا يد التبيان
حاكته فكرة من على تفضيله وكلامه قد أجمع الثقلان
الحاذق المفضل واحد عصره زين الأفاضل عابد الرحمن
فأربأ بنفسك أن تكون مقصرا في نيله متكاسلا متواني
واقطف جناه ودع سواء فانه نسجت عليه عناكب النسيان
واحرص عليه فما ظفرت بمثله في سالف الأعصار والأزمان

وقرطه حضرة الاستاذ الامثل الاديب النقيب الشيخ محمد جوده
الدمياطي أحد كتاب محكمة مصر الشرعية الآن فقال

عجبت لسنن يحوى الدر والجوهر ومن أوجه الأسمى شمس الهدى تظهر
وأعجب من هذين أن نقوشه حدائق علم يجتنى روضها الانضر
ويهدى اليك الخط حظك من شذا يفوق صبا زهر الربا عندما ينشر
في البيت شعري هل مداد سطوره يخالطه المسك القثيث أو العنبر
نعم ذلك سفرأ حكمت كلماته وشبهت مبانيه فأبياته تعمر
بمولد خير الخلق أشرق بهجة وحاز بسر المصطفى الشرف الأوفر

غدا من هلا عذبا يروق ووروده
 ولا بدع للابيار حيث بنظمه
 فأصبح هذا النظم أسنى قلادة
 فشكرا على طول المدى لنواله
 أقام بهذا الثغر بالعدل قاضيا
 هدا نالى الأجداد بالجدناشرا
 وأبرز ما لا يستطاع لغيره
 ألا يا محب المصطفى هم صباية
 متى ساعد الرحمن في الامر عبده
 فيا حضرة الاستاذ ته شرفا عبا
 وجوزيول العز لا تخش قاليا
 فصل لرب العالمين وقيم له
 وأبشر باقبال القبول للمولد
 فأصبح فينا أولا آخر اوقد
 وأضحى لسان الحال يتنى مؤرخا
 بذكر مزايابا صاحب الحوض والكوتر
 أبان لنا من بحر فكرته الجوهر
 بصدر المعالي فهو في جيدها أزهر
 وإفضاله فهو والجدير بأن يشكر
 ثلاثين حولا والمزاياله تؤثر
 حلاهم ومن منهم بخير الورى بشر
 من المعجزات الشافيات اذا تذكرو
 بذالمولد المورد واجب لمن حور
 حياه كثيرا بل تطول بالاكثر
 تخيرت من مدح المشفق في المحسر
 قولك ذو طول وشائك الأستر
 على قدم الاخلاص وارم العدا وانحر
 تجلى أخيرا سابقا كل من بكر
 صبت فحوه الالباب مذفاق في المنظر
 حلا مشرب الابيار في المولد الانور

١٣١٤ سنة

٣٩ ٥٤٣ ٢٤٥ ٩٠ ١١١ ٢٨

وقرطه حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى حماد أحد علماء

الاسكندرية إمام وخطيب مسجد العطارين بالغرق قال

هذه أنجم زفت كالغواني أم لال حكمت تغور الحسان

أم بدور تكاملت في سناها أم شهوس سطعن في الأكران
 أم جدود النبي ومولد طه نظمت في قلادة العقيان
 صاغها شيخنا سمير المعالي مفرد العصر عابد الرحمن
 هو قاضي الاسكندرية قبلها وبهاكم له أبادي امتنان
 نظمها أفكاره عقدر بيمان حوى بديع المعاني
 فنبئت سنية في حلالها ونجحت في الحسن والاحسان
 ان حواها ناد زكا وتجلي بشذاها وحسنها الفتان
 فتراها زهرا تضوء جمالا وزهورا تضوع في بستان
 مولد ماله تطير وفيه كل ما يشتهي لدى الانسان
 طاب ذكر افواح في الكون نشرها بعبير النبوة الرباني
 وعلى لطفه حوى كل معني وتوارىخ من مضوا من زمان
 وجدود النبي مع معجزات وأمورا بكل عنها بيان
 ذاك فضل الاله يؤتبه من شاء فسبحان المنعم المنان
 حسن تاريخه بدا بضياء مولد في قلادة من بجان
 ٧ ٨١٣ ٨٠ ٩٠ ١٤٠ ٩٤
 سنة ١٣١٤ هـ

وقترظه الهمام الفاضل والامام الكامل الشيخ محمد العوامري
 خطيب الموازين بالاسكندرية

نظم القلادة زان بهجة مولد للمصطفى سر الوجود الهادي
 ٩٩٠ ١٧١ ٥٨ ١٥ ٨٠
 سنة ١٣١٤ هـ

جمعت فرائدها الغوالي فازدهت
 وبشاقب الأفكار نظم درها
 فكأنها روض نضير قطفه
 أو أنها ورد لكل مؤمل
 أو أن نور ولادة الهادي الذي
 أو أنها زهر النجوم بدت لنا
 أو أنها السمر الحلال سري به
 بل مولد مافي الوجود نظيره
 بيلاعة بلغت لأقصى غاية
 وبدائع حسنى بديع زمانه
 ولطائف من حسننها يختار فيها ابن الحبيب بذهنه العقاد
 سمجت ذبول الفخر مذنت على
 قد صاغ عسجد نظمها بلائى
 حامى حى الشرع الشريف بشغرا
 هو شيخنا الأبيارى ذوالمجد الذى
 هو عابد الرحمن أوحد عصرنا
 عت ما أثر فضله الوافى وقد
 خدم الرسول بنظم أجسادله
 وازداد أشواقا فألف مولدا
 بضيمائها فى الجمع والافراد
 فى أحسن الالفاظ بالانشاد
 دان بأجداد النبي الأجداد
 يحلو بحسن اللفظ للوراد
 عم الوجود على القلادة بادي
 أزهى غصن عادل مباد
 نفح الصبا بعبير روض النادى
 فاق الموالد فى قسرى وبلاد
 ما عندنا وصلت أبادى إباد
 قد تاه عن بحث لها بجهاد
 سحبان والشعراء والاشاد
 بحر العلوم الوافر الامداد
 قاضى الشريعة ملجأ القصاد
 هو فى ذرى العليا رفيع عماد
 وبقيمة الفضلا بلا تردد
 زادت منسابه على التعداد
 أهل المعالى الطاهرى الأبراد
 لشقيق كل الخلق فى الميعاد

نظم القلادة من هدى الاجداد	فسمما به شرفا وقلت مؤرخا
١٩٩٠ ١٧١ ١٩٩٠ ٤٤	س ١٣١٤
نسوية نذر ليوم معاد	وأعانه المولى فقام بخدمة
بالله نظم قلادة الميـلاد	وغدا لسان الحال منه مؤرخا
١١٦ ١٤٠ ٩٩٠ ٦٨	س ١٣١٤
وينال في الاخرى تمام مراد	لازال منشيا يحوز مرامه
ويعيذه المولى من الحساد	ويطول في نشر المعارف عره
خير العباد وأفضل العباد	والله يحفظه بجاه نبـيهـه
أولاجت الافلاك بالاسماء	صلى عليه الله ماسرت الصبا

(وهذا) ما كتبه العلامة الفاضل والملاذالكامل الشيخ محمد يحيى المختار الولاتى وهو علامة المغرب الناظم النائر الفقيه الشاعر كنبه حين وروده من الحج الشريف الى ثغر الاسكندرية وقد شرف بمنزل حضرة المؤلف وبات عنده

دررت بدت في قلادة عسجد منظومة في لؤلؤ وزبرجد
بل زهر روض خيمه قد جاده الوسمى بعد وليه بتعهد
أهدى به بحر العلوم سلافة في مدح آباء النبي الأجد
هو عابد الرحمن الابيارى من فخر العلوم بذكره المتوقد
ان قلت ذى درر فن بحر الندى أوقلت زهر فهى من غيث ندى
لاغرو أن أهدى انلضم بدته أوجاد وبل بالنضير الأجود

لا سيما في حلق من لولاه ما كان الوجود ولا تكون في غد
صلى عليه مسلمات الوري مأل بزق في سماء مرعد
وعلى الكرام الطاهرين من الأذى آل النبي الهاشمي محمد

﴿وقرظه حضرة الاديب اليبب محمد أفندي كامل اليبارى مأمور
مركز منيا القمح سابقا فقال﴾

ان شئت أن تحظى بفضل البارى والحدور فاقراً مولد الأيبارى
في خلق طه المصطفى ومتوجا بمحاسن الأجداد والانوار
نظمته فكرته بقوة قادر بعد الفتوح ومنحة الاسرار
ببلاغة قدأبحزت كل الورى وطلاوة حفظت من الأغبار
قدزان مدحا للنبي محمد بالمعجزات وصحة الأخبار
قدس النبي له شمس أشرق لكبتها ترهومتع التكرار
لا سيما من غاب الرحن في غسق الدجى والخير في الأضفار
لا ريب قد فرحت ملائكة السما بـؤلف في مولد المختار
ثم الصلاة على ختام الأنبياء والال والأصحاب والانتصار

﴿وقرظه حضرة الفاضل الاديب والجهبذ الاربب الشيخ محمد
مصطفى المالكي اليبارى من طلبة العلم بالازهر الشريف﴾

أفلائد قد نظمت دررا ووجهه أخلجت القمرا
أم روض كاله الريحان وألبسه ثوبا نظرا

صدحت بأرا كته ورق عن معبد تشدنا خبرا
 والطير تغنى قد تغذت أعواد النملها وبرا
 فنرى أصواتا مرصاة وثرى طيبا وشذى عطرا
 أم جنات معروشات يستوقف منظرها النظرا
 فيها ولدان غزلان فيها حور فافت حورا
 فيها ثمرات دانية فاهصر خصرها وقطف ثمرا
 أم شمس هدى طلعت فنفت عن أغين ذى عه ضررا
 كلابل هذى أبيات معجورات جعت غررا
 نظمت عقد الأجداد فأح ضتم لهم حينهم سيرا
 جعت ما كان لذي الميل دوقبل وبعد كما أنرا
 كم معجزة ذكرت فيها كم إرهابا فيها ذكررا
 فأفدى هل عينك لها نظرت مثلا فيما غيرا
 أو مر بفكرك مشبهها أو أذنك قد سمعت خبرا
 فكتاب الشيخ حوى حكما وشفى سقيا في الناس سري
 وبيان فصاحته القصوى قد أبدى ما كان استترا
 فأقرأه وقل لمؤلفه أوجزت فأعجزت البشررا
 أنقمت فأرقت الاسما عسرورا أنعشت الفسرا
 ما أحسنه ما أجمله في سلك اللفظ حوى الدررا
 فتأمل فيه ترى دررا نظمت وبه صارت غررا
 لو لم يك خير كتاب ألف ما عن الأياري صدرا

أعنى شمس العرفان جليل الشأن ومن ساد الامرا
 عبد الرحمن الأبيارى شيخ الاسلام بغير مرا
 قاضى ثغر الاسكندرية أعوام قد كانت تقرا
 اذ كان بأمر الله يدبر أمر الناس فافترأ
 أحيا الاسلام كأحيا للعدل فأذكرنا عرا
 وبمولاه خدم المهادى فآله يجازيه خيرا
 ويعزز مولانا حنى ويذل لسنده الدهرا
 اذ أجرى النفع بهذا الطبع وأبدى دراسترا
 قابله لمحبته نفسا فنفيس المال لقد قصرأ
 واحفظه وكرره أبدا واطلبه بقلب قد حضرا
 فبشير السعد يؤرخه باليمن لطالبه ظهرأ
 سنة ١٣١٦ ١٣٣ ٧٧ ١١٠٦

وقرطه الاديب الفاضل الشيخ محمد البشير طاهر المدنى الشاذلى
 الازهرى فقال

نور بدا أم شموس فى الورى سطعت
 أم الزهور لنا لاحت برونقها
 أم لؤلؤ فى فحور الغيد منتظم
 أم الغواني بدت تسمو بطلعتها
 أم غادة بالخايط النجل قد فتنت
 لدى رياض بأنواع البهاء زهت
 أم بلبل الانس غنى نغمة حسنت
 حسن الشموس اللواتى بالسما طلعت
 من طبع مولد من آياته عظمت
 أم ذى عجائب للعينين بادية

قد صاغ زعمانيه ونظمها ذلك الهمام الذي أوصافه كرم
 أستاذنا عابد الرحمن من شهدت بفضل له ألسن الاقوام وامته حدث
 شيخ الشيخوخ وحسان الزمان ومن بحسن أفعاله العلياء قد خضعت
 من حسن أفكاره أهدي لنا تحفا قدر صغت بدراري العلم وانتظمت
 سعد السعود بهم ايزهوا ناطرها برقة اللفظ منها للورى سحررت
 يا حبيذا مولد طابت موارد وقد حوى معجزات للنهى بهرت
 تلوت منه سطورا من بلاغتها كبرت من طرب والأنفس استعشت
 وقلت شكرا لمن أسعدى لنا دروا من بحر أفكاره للوهيم قد نسخت
 جزاه ربى جزيل الخير ما نليت مسدأ المصطفى فينا وما نشرت
 والله يحفظ كنز العلم ناشره ملاذنا حتى من نفسه شرفت
 فالنفع منه بداتاريخه أبدا بالطبع شمس مدمج في السما طلعت

٨ ١١٤ ٤٠٠ ٦٢ ٢٢٢ ٥٠٩

سنة ١٣١٥



 Bibliotheca Alexandrina



0501929